جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

المُفَارقةُ بين التَّذْكِيرِ والتَّأْنيثِ فى بَعْضِ جُمُوعِ الكَثْرَةِ
دراسة تحليلية تَصْرِيفيَّة

للدكتورة

حميدة عبد الحميد حسين القاضى

الأستاذ المساعد فى جامعة الأزهر

كلية الدِّراسات الإسلامية والعربية للبنات فى سوهاج ـ مصر

وأ. م/ فى جامعة الجوف ـ كلية الآداب فى سكاكا ـ السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء التاسع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولى ISSN 2356-9050

الترقيم الدولى الإلكترونى ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

المُفَارقةُ بين التَّذْكِيرِ والتَّأْنيث
فى بَعْضِ جُمُوعِ الكَثْرةِ دراسة تحليلية تَصْرِيفيَّة

حميدة عبد الحميد حسين القاضى
قسم اللغويات ـ كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات فى سوهاج ـ مصر
وأ. م/ فى جامعة الجوف ـ كلية الآداب فى سكاكا ـ السعودية
البريد الإلكتروني : hamedaaelkady@yahoo.com

الملخص

جمع التكسير: ما دلَّ على أكثر من اثنين ولا تكون له علامة جمع بارزة حيث تتغير فيه صورة المفرد .

ويكثر فى جمع التكسير ترك القياس والجنوح إلى الاستعمال العربى، ومصادر السماع العربى القبائل العربية المختلفة فى خصائصها اللهجية، فقد يكون للمفرد جمع عند قبيلة يختلف عن غيرها من القبائل العربية، وهذا هو السبب فى كثرة الجموع لكلمة واحدة؛ إذا لم يفرق جُمَّاع اللغة بين استعمالات القبائل العربية فى الجموع والمصادر غالبًا .

المفارقة بين التذكير والتأنيث فى جمع الكثرة توضح المعنى المقصود من كل جمع وتبين دلالته .

إذا اجتمع المذكر والمؤنث غُلِّبَ المذكر على المؤنث؛ لأنَّ المذكر هو الأصل .

بين البحث أن من جموع الكثرة للمذكر وهو (فُعَلة) و(فَعَلة) و(فُعَّال) و(أفْعَلاء) و(أفْعِلاء) .

وقد لاحظت أنَّ (فُعَلة) مقيس فى كل وزن على وزن (فاعل) لمذكر عاقل صحيح اللام بخلاف وصف مؤنث كـــ"حامل" و"طامث" وطالق، وهذا

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فرق بين المذكر والمؤنث .

أثبت البحث أن من جموع الكثرة للمؤنث (فعائل) وهو مقيس فى كل رباعى- اسم أو صفة- مؤنث تأنيثًا لفظيًّا أو معنويًا .

ويطرد فى أوزان عشرة مذكورة فى البحث .

أظهرت الدِّراسة أن أبنية المؤنث تجمع جمع قلة، وجمع كثرة، وأن هناك فروقًا بينهما، ومنها (الفعالِى) بالكسر، و(الفعالَى) بالفتح- بينمها اشتراك وانفراد .

إلى غير ذلك من النتائج الواضحة فى البحث.

الكلمات المفتاحية: المُفَارقةُ ، التَّذْكِيرِ ، التَّأْنيثِ جُمُوع الكَثْرةِ ، دراسة تَصْرِيفِيَّة.

The difference between masculinity and femininity In some plural plurals a descriptive analytical study

Hamida Abdel Hamid Hussein Al-Qadi

Linguistics Department, College of Islamic and Arabic Studies for Girls, Sohag, Egypt . at Al-Jouf University - College of Arts in Sakaka - Saudi Arabia

Email: hamedaaelkady@yahoo.com

Abstract

The plural of cracking: What indicates more than two and does not have a prominent plural mark, as the singular form changes in it.

There is a lot in the plural of cracking, leaving analogy and delinquency to Arabic use, and the sources of Arabic listening are the different Arab tribes in their dialectical characteristics. If the plural of the language does not differentiate between the uses of the Arab tribes in plurals and sources, often.

The contrast between masculine and feminine in the plural of plural clarifies the intended meaning of each plural and shows its significance.

If the masculine and the feminine are combined, the masculine will prevail over the feminine. Because the masculine is the original.

The research showed that from the plurality of the masculine, it is (verb), (verb), (active), (actors) and (doers.(

And I noticed that (verb) is measured in each weight by the weight (subject) of a sane masculine, true Lam, unlike describing a feminine as 'pregnant', 'menstruating' and divorced, and this is a difference between masculine and feminine.

The research proved that one of the plurality of the feminine is (familial), which is measured in every quadrant - a

noun or an adjective - a feminine verbally or morally.

And expelled in the ten weights mentioned in the research.

The study showed that the feminine structures combine the plural of few, and the plural of many, and that there are differences between them, including (effective) with the fraction, and (effective) with conquest - between which are participation and singularity.

To other obvious results in the search.

Keywords: Paradox, remembrance, feminine, plural plurals, inflectional study.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله رَبِّ العاملين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (١).

وبعد،،،

فإنَّ العلمَ فخرٌ يبقى على مرور الأحقاب، وذِكرٌ يتوارثه الأعقاب، وأوَّل المجد وآخره، وباطن الشرف وظاهرة به يُتَرقى على كل المراتب، وبه يُتَوصل إلى المآرب والمطالب، وهو الأربح مرعاه، والأرفع مسعاه، يملأ العيون نوراً، والقلوب سروراً، ويزيد الصدور انشراحًا، وهو الغُنْم الأكبر، والحظ الأوفر، والبغية العظمى، والمنية الكبرى، ألا وإنَّ من أجَلّ العلوم وأعظمها، وأشرفها، وأهمها علم العربية إذ هى خير اللغات والألسنة، والإقبال على تفهمها من الديانة؛ إذ هى أداة العلم، ومفتاح التفقه فى الدين.

وما انتظم عقد علم إلاَّ والتصريف واسطته، ولا ارتفع منارة، إلَّا وهو قاعدته إذ هو إحدى دعائم الأدب، وبه تعرف سعة كلام العرب، وتنجلي فوائد مفردات الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية وهما الواسطة فى الوصول إلى السعادة الدينية والدنيوية فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمة الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة...، وإذا كان ذلك كذلك قد

---

(١) سورة النمل الآية (١٩).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ معرفة. ذات الشيء الثابت ينبغى أن يكون أصلاً لمعرفة حالة المتنقلة[١].وهذا ما نص عليه ابن جني.

من هنا كان الغرض من البحث والدراسة التصريفية، ولذا اخترت موضوع بحثى (المفارقة بين التذكير والتأنيث فى بعض جموع الكثرة دراسة تحليلية تصريفيَّة) والجموع تنقسم أربع أقسام: جمع سلامة، وجمع تكسير، واسم جنس، واسم جمع[٢].

وقيل: اعلم أن الجمع على قسمين: جمع سالم، وجمع مكسر[٣].

وجمع التكسير: ما دلَّ على أكثر من اثنين، ولا تكون له علامة جمع بارزة حيث تتغير فيه صورة المفرد[٤].

والاسم الذى تريد جمعه جمع تكسير لا يخلو أن يكون ثلاثيًّا أو رباعيًّا أو زائدًا على ذلك، فإن كان ثلاثيًّا فلا يخلو أن يكون صفة أو غير صفة، فإن كان غير صفة فلا يخلو أن تكون فيه هاء التأنيث أو لا تكون. فإن لم تكن

(١) ينظر المنصف فى شرح كتاب التصريف للمازنى تح/ إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وهذا كلام ابن جنى، ص٤.
(٢) ينظر شرح جُمَل الزجاجى لابن عصفور الإشبيلى (٥٩٧- ٦٦٩هـ)، الشرح الكبير تح/ صاحب أبو جناح، جـ٢/ ص ٥١٣.
(٣) ينظر الغرة المخفية، لابن الخباز، تح/ حامد العبدلى، ص ١٣١، والإيضاح العضدى، لأبى على الفارس: تح/ د.حسن الشاذلى فرهود، ص ٢١، والمقتصد فى شرح الإيضاح- لعبد القاهر الجرجانى: تح/ كاظم بحر مرجان، ص ١٩٣.
(٤) ينظر شذا العرف فى فنِّ الصرف للشيخ أحمد الحملاوى، ت/ محمد صالح الشنطى، ص ١٤٧.

فيه هاء التأنيث فلا يخلو أن يكون مضعَّفًا أو معتل العين أو اللام أو صحيحًا[١].

ويكثر فى جموع التكسير ترك القياس والجنوح إلى الاستعمال العربى، ومصادر السماع العربى القبائلُ العربية المختلفة فى خصائصها اللهجية، فقد يكون للمفرد جمع عند قبيلة يختلف عن غيرها من القبائل العربية، وهذا هو السبب فى كثرة الجموع لكلمة واحدة؛ إذ لم يفرق جُمَّاع اللغة بين استعمالات القبائل العربية فى الجموع والمصادر غالبًا، ففتى يجمع على فتية وفتيان، وفاجر يجمع على فجار وفجرة، ككفار وكفرة، وصحراء تجمع على ثلاثة جموع: صحاري، وصحارَى، وصحاريّ بالتشديد، وعمود يجمع على خمسة جموع: عُمُد، وعَمَد، وعُمْد، وأعمدة وعماد، وهكذا. لهذا وغيره كان البحث فى جموع التكسير، وجموع الكثرة منها خاصة.

<u>ومن أسباب اختيار الموضوع:</u>

١. جمع التكسير له فائدة صرفية مهمة هى معرفة أصول الأسماء، فهو مثل التصغير يرد الأشياء إلى أصولها مثل: قيراط وقراريط. هذا الجمع يدل على أن الياء أصلها راء، وأصل المفرد قرَّاط، وكذلك دينار ودنانير.

٢. الدرس الصرفى لجمع التكسير مهم جدًا، وبخاصة فيما نحتاجه الآن عند استعمالنا ألفاظًا مولدة أو وافدة علينا، فإننا فى الحق نقيس جمعها على الجموع التى استقصاها القدماء، ثم إنها ليست مثبوتة الصلة بدراسة الجملة.

---

(١) ينظر شرح جمل الزجاجى، ٥١٣/٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣.المفارقة بين التذكير والتأنيث فى جموع الكثرة توضح المعنى المقصود من كل جمع وتبين دلالته.

٤.إذا اجتمع المذكر والمؤنث غُلِّب المذكر على المؤنث؛ لأنَّ المذكر هو الأصل.

٥.الجمع ضم شئ إلى أكثر منه، وأصله العطف، والمراد به الأختصار.

٦.هذا الموضوع لم يدرس بعد لذا تطرقت إليه بالدراسة.

٧.الدِّراسة الصرفية دراسة مفيدة للباحث والقارئ فى التعرف على معانى بعض الصيغ التى تألفها الألسنة دون معرفة دقيقة لمعانيها الصرفية.

*** منهج البحث:**

سيقوم منهج الدِّراسة فى هذا البحث على النحو التالى:

١.قمت باستقراء جموع التكسير فى كتب النحاة المتقدمين أمثال: سيبويه فى الكتاب وشروحه، والمقتضب للمبرد، والأصول لابن السراج وغيرها ثم كتب المحدثين أمثال المقرب، والممتع وشرح شافية ابن الحاجب، وشرح ابن عقيل، وشرح التسهيل، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور، وحاشية الصبان، وأوضح المسالك، وهمع الهوامع، وجموع التصحيح والتكسير، وشذا العرف فى فَنِّ الصرف وغيرها مما ثقل معلوماتى عن جموع التكسير.

٢.القراءة ترتب المعلومات، نتج عن القراءة ترتيب البحث إلى مقدمة وتمهيد عن التذكير والتأنيث فى اللغة العربية ثم المباحث.

٣.درست أوزان التذكير والتأنيث بدقة وبينت الفروق بينهما.

٤.وضعت عنوانًا مناسبًا لكلِّ مبحثٍ، مع تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والنصوص النثرية والشعرية من مظانها، والتعقيب على كل وزن من الأوزان المختارة بدقة وتأنى.

٥.ختمت البحث بخلاصة بينت فيها أهم الموضوعات ثم خاتمة فيها أهم نتائج البحث.

وقد استوى هذا البحث فى مقدمة وتمهيد وسبعة مباحث أما المقدمة، فقد ذكرت فيها أهمية العلم، واللغة العربية وعلم التصريف، وجموع التكسير وأهميتها لدارس العربية.

- أمَّا التمهيد فكان عنوانه (نبذة عن التذكير والتأنيث فى اللغة العربية).
- أمَّا المبحث الأوَّل فكان عنوانه: (نبذة عن جموع التكسير فى اللغة العربية).
- أمَّا المبحث الثانى فكان عنوانه: (جموع الكثرة للمذكر).
- أمَّا المبحث الثالث فكان عنوانه: (جموع الكثرة للمؤنث).
- أمَّا المبحث الرابع فكان عنوانه: (بعض الأوزان المشتركة بين التذكير والتأنيث).
- أمَّا المبحث الخامس فكان عنوانه: (نماذج توضيحية للجمع).
- أمَّا المبحث السادس فكان عنوانه: (تأنيث الجمع المكسر).
- أمَّا المبحث السابع فكان عنوانه: (تأنيث المذكر على التأويل، وتأنيث الجمع أو تذكيره للضرورة الشعرية)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الدِّراسات السابقة:

١- جموع التكسير فى القرآن الكريم بقلم د./ محمد عبد الخالق عضيمة.

٢- ظاهرة جمع التكسير فى العربية دراسةلأبرز خصائصها اللفظية والمعنوية إعداد وافى حاج ماجد مقدمة لنيل درجة الماجستير، بيروت- لبنان، أيار (٢٠٠٣م).

٣- جموع التكسير فى شعر النابغة الذبيانى إعداد/ الطالب محمد حمدنا الله رملى إشراف أ.د/ محمد أحمد الشامى رسالة دكتوراة جامعة أم درمان الإسلامية- كلية اللغة العربية- قسم اللغة والنحو، ٧/٣٠ (٢٠٠٤-٢٠٠٥م).

٤- الشامل لجموع التصحيح والتكسير: د. / عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة غريب ١٢/١٨/ ٢٠١١م.

٥- جموع التصحيح والتكسير فى اللغة العربية د./ عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجى بمصر- ١٠/١٠/ ٢٠١٣م.

٦- جموع التكسير فى القرآن الكريم د./ عفاف محمد سالم البار- رسالة ماجستير فى جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية.

٧- مقولة الكثرة والقلة فى جموع العربية قراءة فى الواقعي والمتخيل د./محمد عبده فلفل الناشر/ وزارة الثقافة السورية ٢٠١٩/٣/١١م.

"التَمْهِيد"

"نبذة عن التذكير والتأنيث فى اللغة العربية"

عندما نتحدث عن التذكير والتأنيث فى اللغة العربية نقول: من الأصول التى أهتمَّ بها القدماء من النحويين فكرة الأصل والفرع فى التذكير والتأنيث، فالمذكر هو الأصل والمؤنث فرع عليه وذلك؛ لأنَّ الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختص بعد، فكل مؤنث شيء، والشيء يذكر فالتذكير أوَّل[١].. وقد أشار إلى هذا المعنى من جاء بعد سيبويه كالزجاجى[٢]، وأبى على الفارسي[٣]، وابن جني[٤]، واستدل الزجاج على أنَّ التذكير قبل التأنيث بوجود العلامة فى المؤنث: ألا ترى أنك تقول قائم، ثم تقول قائمة، وصائم وصائمة فيدخل التأنيث على التذكير، وتقول فى كل شىء معلوم هو شىء قبل أن يعلم: أذكر هو أم أنثى؟ والشىء مذكر[٥].

وهذا هو دليل أبى بكر الأنباري حين قال: "والدليل على أن المذكر قبل المؤنث أنك تقول: قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة، وجالس وجالسة، فتجد التأنيث فيه مزيدًا على التذكير، فالمزيد عليه هو الأصل"[٦].

---

(١) ينظر: الكتاب ٣/٢٤١.
(٢) ينظر: الجمل فى النحو ص ٢٩١.
(٣) ينظر: التكملة/ ص ٢٩٣.
(٤) ينظر: الخصائص ٣/ ٢٤٢.
(٥) ينظر: ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٣.
(٦) ينظر: المذكر والمؤنث، لأبى بكر الأنبارى ص ٦٧٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الأصل فى المؤنث أن تلحقه علامة التأنيث:

المؤنث ضربان: مؤنث بعلامة، ومؤنث بغير علامة، والأصل فى كل مؤنث أن تلحقه علامة التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث نحو: قائم وقائمة وامرئ وامرأة؛ وذلك لإزالة الاشتراك بين المؤنث والمذكر(١).

تغليب المذكر:

إذا اجتمع المذكر والمذكر غُلِّب المذكر على المؤنث، نقول: الرجل والمرأة قاما وقعدا وجلسا؛ لأنَّ المذكر يغلب؛ لأنه هو الأصل، والمؤنث مزيد عليه، فالمزيد عليه هو الأصل.

- المذكر والمؤنث من الأفعال والأسماء: والحروف:

فأمَّا الأفعالِ فمذكرة كلها لأمرين: أحدهما أنَّ الفعل مدلولة الجنس والجنس مذكَر فكذلك الفعل. والآخر: أن العرب إذا سمت بالفعل الزائد على ثلاثة أحرف الذى وزنه مشترك صرفته.

قال سيبويه: "سمعناهم يصرفون الرجل يسمى بكَعْسَب وهو فَعْلَلٌ من الكَعْسبة وهى شدة المشي معد تدانى الخُطَى"(٢). ولو كان مؤنثًا لامتنع الصرف للتعريف والتأنيث.

وأمَّا الحروف فتذكر وتؤنث، فإن ذهبت بها إلى الحرف ذكُّرتَ، وإن ذهبت بها إلى الكلمة أنثت. والغالب عليها التأنيث.(٣)

---

(١) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش ٥/٩٥.

(٢) ينظر الكتاب ٢/٧.

(٢) ينظر رصف المباني في شرح حروف المعاني للمالقي صـ ١٤ و١٥.

وعلامة التأنيث: الألف والتاء، وأمَّا الهمزة فمنقلبة عن الألف وذلك أنه اجتمع فى مثل "صحراء" ألفان، قلبت إحداهما همزة بدليل جمعهم لها صحارى، ولو كانت غير منقلبة لم تحذف ولقالوا: صحارىء، كما قالوا فى جمع قرَّاء: قرارىء(١).

- أقسام المؤنث:

وأمَّا المؤنث فينقسم سبعة أقسام: قسم يدخل فيه تاء التأنيث فارقة بين المذكر والمؤنث، وذلك فى الصفة الجارية نحو: قائم وقائمة.

- وقسم تدخل فيه تاء التأنيث، وينقسم هذا قسمين: قسم ليس له مذكر يلتبس به مثل بلدة ومدينة. وقسم له مذكَّر إلا أنه من غير لفظه مثل شيخ وعجوز.
- وقسم يدخل فيه التأنيث فرقًا بين المفرد والجمع، وذلك فى الجمع الذى بينه وبين واحدة حرف التاء مثل: تمرةٌ وتَمَرُ، وشعيرةٌ وشعيرُ، وبقرةٌ وبَقَرُ، وليس له مفرد مذكر وإنما المفرد مثل المفرد المؤنث.
- وأجاز أهل الكوفة أن تكون ألفاظ الجموع من هذا المفرد المذكر فيقولون بقر للواحد المذكر، وحكوا عن العرب: رأيت عقرباً على عقربة، ورأيت حمامًا على حمامةٍ، إلاَّ فى حيَّة فإنهم يقولون: حيَّة للمذكر والمؤنث.
- وقسم تدخل فيه تاء التأنيث للمبالغة وتدخل فى المؤنث والمذكر مثل: عَلاّمة ومطرابة..

---

(١) ينظر شرح جمل الزجاجى لابن عصفور (الشرح الكبير)، تح/ د. صاحب أبو جناح، جـ٢/ ٣٦٩، ٣٧٠ بتصرف.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- وقسم تدخل فيه فى المذكر والمؤنث بغير مبالغة مثل امرأة رَبْعَة ورجل رَبْعَة، كأنهم أرادوا نفسًا ربعة.

- وقسم تدخل فيه تاء التأنيث إمَّا عوضًا أو للدلالة على العجمة أو على النسب وذلك فى كل جمع على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل"، فمثال ما دخلت فيه عوضًا: زنادقة، التاء عوض من الياء فى زناديق فلم يجمع بينهما، ومثال ما دخلت فيه للدلالة على العجمة: موازِحَة وسبابجة(١).

- ومثال ما دخلت فيه عوضاً من ياءي النسب: مهالبة(٢) وأشاعثة(٣).. وأمَّا ألف التأنيث فتعرف كونها للتأنيث بأن يكون الاسم التى هى فيه غير منون وليس فهي مانع يمنع صرفه إلا الألف. وما عدا ذلك لا يعلم أنَّ ألفه للتأنيث إلاَّ فى أوزان معلومة، وهى ما كان من الأسماء على وزن (فَعْلاء) و (فَعَالى) أو (فَعْلَى الذى مؤنثة فَعْلان"(٤).

- **تذكير المؤنث:**

- المذكر هو الأصل والمؤنث فرع عليه ولذلك ساغ رد الفرع إلى الأصل، وتذكير المؤنث واسع جدًا؛ لأنه رد فرع إلى أصل(٥).

---

(١) الموازجة جمع: موزج وهو الخف، فارسى معرب، والسبابجة: قوم من السند والهند يكونون مع رئيس السفينة البحرية يحرصونها. ينظر: المعرب من الكلام الأعجمى للجواليقى، تح/ أحمد محمد شاكر، ص ١١٣، والمذكرة والمؤنث للمبرد: ص ٨٩.

(٢) هو مهلبٌ أي: مَهْجُوٌ. ينظر اللسان (هَلَبَ)١١٣/١٥

(٣) والأشاعثة والأشاعث : منسوبون إلى الأشعث بدل من الأشعثيين، والهاء للنسب. ينظر لسان العرب (شعث ١٣١/٧).

(٤) ينظر: شرح جمل الزجاجى ص ٣٧٠-٣٧١.

(٥) ينظر: الخصائص ٢١٥/٢، وسر صناعة الإعراب ١١/١، ١٢.

– وقال ابن جنى: "وإذا جاز تأنيث المذكر على ضرب من ضروب التأويل، كان تذكير المؤنث لما فى ذلك من رد الفرع إلى الأصل أجدر"(١).

التعقيب:

- مما سبق اتضح لى أنَّ الأصل فى الأسماء التذكير، وإنما التأنيث فرعٌ عليه، ونص سيبويه على أنَّ الأفعالَ مذكرةٌ(٢).
- والمؤنث على ضربين: مؤنث بعلامةٍ، ومؤنث بغير علامةٍ، وعلامة التأنيث على أقسام: التاء التى تُبدلُ فى الوقف هاءً، مثل: أنا أمارس الرياضة.
- والألف المقصورة ، نحو: "سَكْرَى" و "جَرْحَى"، والألف الممدودة، نحو: حمراء، والتاء فى الفعل، نحو: "قامت"، وقعدت، والنون فى جمع المؤنث، نحو: ضَرَبْنَ، والتاء المكسورة، نحو: أنتِ، والياء فى هذي.
- والمذكر هو الأصلُ ويدلُ عليه وجهان: أحدهما: مجيئهم باسمٍ مُذَكَّر يَعُمُّ المَذَكَرَ والمؤنث وهو (شيء).
- والثانى: أن المؤنث يفتقر إلى علامة، والمذكَّرُ لا يفتقر إليها، والمُفْتَقِرُ هو الفرعُ.. فالمذكر ما خلا من علاماتِ التأنيث لفظاً، أو تقديراً، والمؤنث ما وجدت فيه كذلك.
- والكلمات اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ، والمؤنث منها الاسم دون أخويه؛ لأنه دالٌ على مُسَمًّى، وذلك المُسَمَّى يكون تارةً مذكرًا، وأخرى مؤنثًا، والفعل والحرف لَيْسَا كذلك(٣).

---

(١) ينظر التمام فى تفسير أشعار هذيل لابن جنى ص ٩٩.

(٢) ينظر الكتاب ٣/ ٢٠٦– ٢٠٩.

(٣) ينظر المحصول فى شرح الفصول (شرح فصول ابن مُعْطٍ فى النحو) لابن إياز البغدادى تح/ شريف عبد الكريم النجار، جـ٢/ ص ٩٤٩، ٩٥٠ بتصرف.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأوَّل

(نبذة عن جموع التكسير فى اللغة العربية)

جمعُ التكسير هو:

ما دَلَّ على أكثر من اثنين، بتغيير ظاهر كرجُل ورجال، أو مْقدَّر كفُلْك- للمفرد والجمع، والضمة" التى فى" المفرد كضمة قُفْل، والضمة التى فى الجمع كضمة أُسْد(١).

وقيل: "جمع التكسير هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بصورة تغيير لصيغة واحدة لفظًا أو تقديرًا. وقسم المصنف التغيير الظاهر إلى ستة أقسام: لأنه إما بزيادة كصنو وصنوان، أو بنقص كتخمة وتخم، أو تبديل شكل كأسد وأُسد، أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال، أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب، أو بهن كغلام وغلمان.

وإنما قلت بصورة تغيير؛ لأن صيغة الواحد لا تتغير حقيقة؛ لأن الحركات التى فى الجمع غير الحركات التى فى المفرد، والتغيير المقدر فى نحو فلك ودلاص وهجان وشمال للخلقة"(٢).

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف/ محمد محيى الدين عبد الحميد، جـ٢/ص ٤٥٢.

(٢) ينظر حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعينى جـ٤، ص ١١٩، ص ١٢٠، وينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى جـ٤/ ٢٧٦.

أقسامه:

جمع التكسير على قسمين: جمع قلة، وجمع كثرة؛ فجمع القلة يدلُّ حقيقةً على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية هذا أحد قولين، والقول الثانى أن جمع الكثرة يدل على الثلاثة إلى ما لا نهاية، وعلى هذا يكون جمع القلة وجمع الكثرة متفقين فى المبدأ ولكنهما مختلفان فى النهاية(١).

ونص سيبويه على أن الجمع فى الأسماء كثير، وهو قول يونس والخليل.

ويصنف الجمع كالآتى:

أولاً: يجوز فى اسم العلم العاقل الخالى من تاء التأنيث أن يجمع جمع مذكر سالماً، ويجوز أن يجمع جمع تكسير، سواء كان هذا الاسم ممَّا كان يجمع بالواو والنون أو لا يجمع، فإذا سميت رجلاً بـ "زيد" قلت: زيدون، أو: زيود، أو: أزياد.

ثانياً: وإذا سميت امرأة باسم فيجوز أن تجمع جمع مؤنث سالماً أو جمع تكسير، تقول فى فاطمة: فاطمات، وفواطم، وفى هند: هندات وهنود.

ثالثاً: وإذا كان فى آخر الاسم تاء التأنيث، وكان اسمًا لرجل أو امرأة فلا يجوز جمعه جمع مذكر سالماً بل يجمع إمَّا جمع مؤنث سالمًا، أو جمع تكسير.

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٤٥٢/٢، ح٢، وحاشية الصبان ١٢٠/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تقول فى حمزة: حمزات، أو أحمز، وحُمْز، وتقول فى سنة: سنوات، أو سنون، أو سنين.

رابعاً: وأدنى الجمع عند سيبويه ثلاثة إلى العشرة، فيقال: ثلاثة أعمر، فى (عمر) وفى رجل اسمه (بشر): ثلاثة أبشر فإن أردت الكثرة قلت: تسعة أعمار، وعشرة بشور، ومعنى ذلك أن (أفعل) بوصفه أحد أوزان جموع التكسير يستعمل للقلة، و(فعول) للكثرة.

وعندنا أنَّ تقسيم أوزان جموع التكسير على قسمين:

أولهما: للعدد القليل، وسموه (جموع القلة) كـ (أفَعال، وأفعلة، وأفعل، وفعلة. يقول ابن مالك:

أفْعِلَـــةٌ أَفْعُـــلُ ثـــمَّ فِعْلَـــهْ ∴ ثُمَّ أفْعَـــالٌ- جُمُـــوعُ قِلَّـــهْ[١]

أكثر دقة فى الدلالة على نوع الجمع من حيث المبدأ والغاية المقصودة من تقسيم جموع التكسير إلى جموع قلة وكثرة.

إنَّ هذا التقسيم إلى قلة وكثرة وفقاً لأوزان صرفية معلومة لا يستقيم مع الواقع اللغوىّ، فكثير من التراكيب ومنها نصوص من القرآن الكريم، أُستعمل فيها ما يدلُّ على الكثرة من الأبنية الصرفية للدلالة على القلة، والعكس حاصل، ولذلك نرى أن تكاثر أبنية جموع التكسير فى العربية أثر من انقسام هذه اللغة إلى لهجات متعددة[٢].

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٤٥٢/٢.

(٢) ينظر الشَّرح المعاصر لكتاب سيبويه أ.د/ هادى نهر عميد كلية الآداب واللغات- جامعة جدارا للتميز جـ٧/ ١٩٨، ص ١٩٩.

وقيل: "والأصل فى كلِّ اسم أن يكون له جمعٌ قليلٌ وكثيرٌ مثاله: كعب جمعه فى القلة: أكعب، وفى الكثرة: كعوبٌ وكِعَاب، وقد جاءت أشياء اجْتُزِئ فيها بأحد الجمعين. فمَّا اكتُفي بجمع القليل فيه: رجلٌ وأرجل، ومِمَّا اكتُفِىَ فيه بالجمع الكثير شِسْعٌ وشسوع وسَبْعٌ وسِبَاعٌ لم يقولوا: أشساع ولا أسباع"(١).

وقيل: "ويستعمل كل منهما فى موضع الآخر مجازاً"(٢).

ما الذى يجمع جمع تكسير؟

قيل: "وهو يعم من يعقل وما لا يعقل نحو: رجال وأفراس، والمذكر والمؤنث نحو: هنود، وزيود، وإنما قيل له مكسر لتخيير بنيته عما كان عليها واحده، فكأنك فككت بناء واحده وبنيته للجمع بناء ثانيًا فهو مشبه بتكسير الأبنية لتغير بنيتها عن حال الصحة، وهذا التغيير تارة بزيادة وتارة بنقص، وتارة بتغيير بنية الواحد من غير زيادة ولا نقص فى الحروف(٣).

- إعراب جمع التكسير:

يُعْرَب جمع التكسير بالحركات؛ لأنه أشبه المفرد.

قيل: "واعلم أنَّ إعراب هذا الضرب يكون باختلاف الحركات نحو: هذه دور وقصور، ورأيت دورًا وقصورًا، ومررت بدورٍ وقصورٍ بخلاف جمع الصحة، وإنما كان إعرابه بالحركات؛ لأنه أشبه المفرد؛ لأن الصيغة تستأنف

(١) ينظر شرح اللمع فى النحو، تأليف القاسم بنُ محمد بن مباشر الواسطى الضرير، تح/د. رجب عثمان محمد تصدير د./ رمضان عبد التواب، ص ٢١٣، ص ٢١٨.
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤٥٢/٢.
(٣) ينظر شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) حـ٥/ ص ٦، ص ٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

له كما تستأنف للمفرد وليس كذلك جمع السلامة فإنَّ الصيغة فيه هى صيغة المفرد وإنما زيد عليه زيادة تدل على الجمع.

ويؤكد شبه التكسير بالمفرد أنهم قد يصفون المفرد بجمع التكسير نحو قولهم: برمة أعشار، وثوب أسمال، وقدر أكسار، ولا يفعلون ذلك فى جمع السلامة فاعرفه"(١).

تثنية جمع التكسير وجمعه :

هل يجمع جمع التكسير بنوعين الدال على القلة، والدال على الكثرة؟(٢).

يميل أكثر النحاة إلى إباحة الجمع فيما يدلُّ على القلة، دون ما يدل على الكثرة، والأفضل الأخذ بالرأى القائل: إن الحاجة قد تدعو- أحياناً- إلى الجمع بنوعية، كما تدعو إلى تثنيته، فكما يقال فى جماعتين من الجمال: جمالان كذلك يقال فى جماعات: جمالات.

فإذا قصد تكسير مكسّر، نظر إلى ما يشاكله من الآحاد (أى المفردات) فيكسر بمثل تكسيره، والمراد بما يشاكله: ما يكون مثله فى عدد الحروف ومقابلة المتحرك منها بالمتحرك فى الآخر، والساكن بالساكن، من غير اعتبار لنوع الحركة، فقد تختلف فيهما، فيكون أحدهما متحركًا بالفتحة وفى الآخر بالضمة، أو بالكسرة، فالمهم ليس نوع الحركة فيهما، وإنما المهم أن يكون كل من الحروف ونظيره فى الترتيب متحركًا. وأن الساكن يقابله فى

(١) ينظر شرح المفصل لابن يعيش (ت٦٣٤هـ)، حـ٥/ ص ٦، ٧.
(٢) ينظر جموع التصحيح والتّكسير فى اللغة العربية د. / عبد المنعم سيد عبد العال ص ٧٥، ٧٦.

الترتيب ساكن مثله، فيقال فى (أعين) (أعاينُ)، وفى أسلحة أسالِح، وفى أقوال أقاويل. تشبيها بأسود وأساوِد، وأجرده وأجارد، وإعصار وأعاصير. وقالوا فى مِصْران وغِرْبان: مصارين وغرابين. تشبيهًا لها بسلاطين وسراحين.

ولا يجمع جمع تكسير ما كان من الجموع على زنة: (مفاعِل)، أو (مفاعِيلُ)، أو (فَعَلَة) بفتحات، أو (فُعَلَة) بضم ففتح، والمراد بالزنه هنا: المماثلة والمشاكلة على الوجه السابق.

والسبب فى عدم جمعها للتكسير عدم وجود نظير لهما فى الآحاد (أى: المفردات) لتحمل عليه عند جمعها، ولكن قد تجمع جمع تصحيح للمذكر، أو للمؤنث على حسب المعنى، كقولهم: نواكس، ونواكسون، وأيامِنُ وأيامنون، وصواحب، وصواحبات، وحدائد وحدائدات.

هذا، وجمع الجمع لا يطلق- اصطلاحًا- على أقل من عشرة، كما أن جمع المفرد لا يطلق- اصطلاحًا- على أقل من ثلاثة إلا مجازاً.

ويقول الصبان فى نهاية هذا- ناقلاً عن شرح الشافية: (اعلم أن جمع الجمع لا ينطلق على أقل من تسعة، كما أن جمع المفرد لا ينطلق على أقل من ثلاثة مجازًا"[(١)].

وعن جمع الجمع قال الرضى: "أقول: اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد، كما قال سيبويه وغيره، سواء كسَّرته أو صححته، كأكالب وبُيُوتات، بل يقال فيما قالوا ولا يُتَجَاوز، فلو قلت: أفْلُسَات وأدْليات فى أفلس وأدل لم يجز، وكذلك أسماء الأجناس كالتمر والشعير لا تجمع قياسًا، وكذا المصدر؛

(١) ينظر فى جمع الجمع حاشية الصبان على شرح الأشمونى، جـ٤،ص ١٥١: ١٥٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لأنه أيضاً اسم جنس، فلا يقال الشُّتُوم والنُّصُور فى الشتم والنصر، بل يقتصر على ما سمع كالأشغال والحلوم والعقول، وكذا لا يقال الأبرار فى جمع البُرِّ، بل يقتصر فى جميع ذلك على المسموع، إلا أن يضطر شاعر فيجمع الجمع"(١).

العلاقة بين التكسير والتحقير:

وعن العلاقة بين التكسير والتحقير قال ابن جنى: "ألا ترى أن كل واحد من مثالى التحقير والتكسير عارضيان للواحد، إلا أن أقوى التغييرين هو ما عرض لمثال التكسير. وذلك أنه أمر عرض للإخراج عن الواحد والزيادة فى العدّة، فكان أقوى من التحقير؛ لأنه مبقٍّ للواحد على إفراده ولذلك لم يعتد التحقير سببًا مانعًا من الصرف، كما اعتدَّ التكسير مانعًا منه، ألا تراك تصرف دُرَيُهمًا وَدُنَيْنِيرًا، ولا تصرف دراهم ولا دنانير؛ لما ذكرنا.

ومن هنا حمل سيبويه مثال التحقير على مثال التكسير، فقال تقول: سريحين، لقولك سراحين، وضبيعين؛ لقولك: ضباعين: وتقول: سكيران؛ لأنك لا تقول سكارين"(٢).

أهمية جموع الكثرة وأنها أصل فى الجمع من القلة:

قال الرضى: "واعلم أن جمع القلة ليس بأصل فى الجمع؛ لأنه لا يذكر إلاَّ حيث يراد بيان القلة، ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل

---

(١) ينظر شرح شافية ابنُ الحاجب للرضى (ت ٦٨٦هـ) ٢٠٨/٢، قول الشاعر: ٦٩- بأعْيُنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا القذى. الأعينات جمع: أعين، وهو جمع عين، والقذى: ما يسقط فى العين أو غيرها من الوسخ.

(٢) ينظر الخصائص لابن جنى ٢٧١/٣- ٢٧٢.

له جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب، فى معنى حسن الثوب، ولا يحسن حسن الأثواب، وكم عندك من الثوب أو الثياب، ولا يحسن من الأثواب، وتقول: أنبلُ الفتيان، ولا تقل أنبل الفتية، مع قصد بيان الجنس"[١].

- والرأى الراجح أن جمعىّ التصحيح لا يختصان بالقلة، وإنما يصلحان للقلة والكثرة عند خلو الكلام من قرينة تعين الجمع لأحدهما دون الآخر.

- وأن هناك فرقاً هاماً آخر هو: أن جمع التكسير لابد أن تتغير فيه صيغة مفرده؛ بخلاف جمعىّ التصحيح، فإن مفردهما لا يتغير- فى الأغلب- عند جمعه على أحدهما، بل يظل حافظاً صورته الأصلية.

- وأن جمع التكسير، وجمع المؤنث السالم يعربان بالحركات أما جمع المذكر السالم فيعرب بالحروف[٢]. وهذه تُعُدَ فروق بين الجموع.

(١) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٩٢/٢.

(٢) ينظر النحو الوافى، أ.د/ عباس حسن ٦٣٢/٤ وما بعدها.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثانى

(جموع الكثرة للمذكر)

جموع الكثرة هى الصيغ التى يقول عنها الصرفيون إنها تدل على عدد لا يقل عن ثلاثةٍ ويزيد على عشرة، ولها أوزان كثيرة أشهرها ثلاثة وعشرون وزنًا قياسيًّا ، ولكل مفرد من مفرداتها جموع مسموعة متعددة تخالف هذه الجموع القياسية المطردة نعرض منها بعض جموع المذكر، وبعض جموع المؤنث، وبعض المشترك بين المذكر والمؤنث.

أولاً جموع الكثرة للمذكر:

١- (فُعَلة) بضم ففتح، وهو مقيس فى كلِّ وصف لمذكر عاقل على وزن (فاعل)، معتل اللام بالياء، أو بالواو نحو: رَامٍ ورُماة- سَاع وسُعَاة- غَازٍ وغُزَاة- داعٍ ودُعاة- (وأصل رماة، وسعاة، وغزاة، ودعاة: رُمْيَة، وَسُعْيَة، وغُزوة، وَدُعَوَة)، وكلها، على وزن "فُعَلَة" تحرك حرف العلة، وانفتح ما قبله، فانقلب حرف العلة أيضاً، فصار جمع التكسير على الصورة السالِفَة، ووزنها "فُعْلَة" بالرغم مما دخلها على التغيير(١).

وقيل: "حدث فيها إعلال بقلب الياء أو الواو ألفاً" (٢).

وقيل: "بخلاف غير فاعل، وشَذَّ كَمِيّ وكمَاة، والاسم، وشذ باز وبزاة، ووصف المؤنث كغازية أو غير العاقل كضار(٣)، وشَذَّ الصحيح اللام"، وشذها

---

(١) ينظر جموع التصحيح والتكسير فى اللغة العربية د./ عبد المنعم سيد عبد العال، ص٤٦، (فُعَلة)، وينظر أوضح المسالك ٤/٢٨١.

(٢) ينظر التطبيق الصرفى تأليف د. / عبده الراجحى، ص ١١٧.

(٣) بتخفيف الراء من الضراوة.

دِر وهُدَرَة وهو بالمهملة: الرجل لا يعتد به. والأصح أن الضم فى هذا الوزن (أصلٌ)، وقيل: لابل أصل فعلة حول إلى الضمّ للفرْق بين الصحيح والمعتلّ. والأصح أنه ليس مخففًا من (فُعَل) المشدد. وقال الفراء: هو مخفَّفٌ عنه عوِّض الهاء عما ذهب من التضعيف(١).

٢- (فَعَلَة) بفتح أوله وثانية، وهو مقيس فى كل وصف على وزن "فاعل" لمذكر عاقل، صحيح اللام نحو: كاملٌ وكَمَلَة- وكاتب وكتبه- وبارٌّ وبررة- وساحر وسحرة- بخلاف وصف مؤنث كحامل وطامث، وطالق، أو ما لا يعقل. وشذ ناعق، ونعقه أو معتل اللام كغاز، ورام، أو على غير زنة فاعل، وشذْ خبيث وخبثة، وسيِّد وسادة، وأجوق وجَوقة، وهو المائل الشّدق- ودَنِغ وهو الرَّذل(٢).

وفى جمعى (فُعَلَة) و (فَعَلَة) يقول ابن مالك:

فِى نَحْوِ رَامٍ ذو اطّرَاد فُعَلَهْ ∴ وَشاعَ نَحْوُ كامِلٍ وكَمَلَهْ(٣)

فلا يجمع هذا الجمع ما كان غير وصف، نحو: وادٍ وعادٍ، اسمين ولا ما كان وصفاً على غير عاقل، نحو: حَذِر، ولا مكان وصفًا لمؤنث نحو: طالق، وحامل (بمعنى حُبْلَى، ولا ما كان وصفًا لغير العاقل، نحو: صاهل، ولاحق، وسابق من أوصاف الحصان، ولا ما كان وصفًا معتل اللام نحو: ساع وداع.

---

(١) ينظر همع الهوامع جـ٣، ص ٣١٩.

(٢) ينظر همع الهوامع ٣١٨/٣، ٣١٩، وجموع التصحيح والتكسير ص٤٧، (فَعَلة)، والتطبيق الصرفى ص ١١٧.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٢/ ٤٥٩، وأوضح المسالك ٢٨١/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فأوصاف المفرد هنا هى أوصافه فى الصيغة السابقة، إلا أن اللام هنا صحيحة، وهناك معتلة..

والمراد بالشيوع فى قول ابن مالك من البيت: الشيوع الذى يفيد الاطراد؛ لأن بعض الأشياء الشائعة لا تكون مطردة عند فريق من قدامى النحاة، وقد قرر المجمع اللغوى: أن الشيوع والاطراد فى كلام القدماء بمعنى واحد، وكلاهما يقاس عليه(١).

٣- (فُعَّال) بضم أوله وتشديد ثانية، وهو مقيس فى كل وصف صحيح اللام لمذكر على وزن (فاعل)، نحو: صَائِم وصُوَّام، وقارئ وقُرَّاء.

ومن النادر الذى لا يقاس عليه، أن يكون جمعاً لوصف صحيح اللام على وزن فاعلة كقول الشاعر:

أبْصَارُهُنَّ إلى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ ∴ وَقَدْ أرَاهنَّ عَنى غَيْرَ صدَّادِ(٢).

وصُدادُ جمع لصادّة، بدليل ضمير الإناث فى قوله (أبصارهن) وفى قوله (أراهن).

---

(١) ينظر جموع التصحيح والتكسير (فُعَلة) ، (فَعَلة) ص ٤٦، ٤٧.

(٢) البيت من البحر (البسيط) وهو من كلام القطامي، واسمه عمير بن شييم، "أبصارهن" الأبصار جمع بصر- بزنة سبب وأسباب- ويراد بها الأعين.
(صداد): جمع صادة، وهو اسم فاعل من "صد عنه يصد إذا انحرف عنه وأزورَّ، وإن المراد الغوانى المحدث عنهنَّ، وذُكر أن (صداد) هو جمع صادر المذكر وأن المراد الأبصار لا النساء. ينظر أوضح المسالك ٢٨٢/٤- ٢٨٣، وحاشية الصبان ١٣٣/٤، وشرح ابن عقيل ٤٦٢/٢.

ونَدَر (فُعَّل) وفُعَّال فى المعتل اللام المذكر، نحو غازٍ وغُـزَّى، وسـارٍ وسُرَّى، وعافٍ وعُفَّى، وقالوا: غُزَّاء فى جمع غاز، وسُرَّاء فى جمع سار"، وعن هذا الوزن يقول ابن مالك

ومِثْلُـــهُ الفُعَـــالُ فيمـــا ذُكِـــرا ∴ وذانِ فى المُعَـلِّ لا مَـا نَـدَرَا[1].

قال سيبويه: "وأمَّا (الفُعَّال) فنحو: الحُسَّان والكُرَّام يقولون: شَرَّابُونَ، وقَتّالونَ، وحُسَّانُونَ. كرهوا أن يجعلوه كالأسماء حيث وجدُوا مندوحة.

وقد قالوا: عُوَّارٌ وعواويرُ، شبهوه بنُقَّاز ونقاقيز. وذلك أنهم قلما

يصفون به المؤنث، فصار بمنزلة (مفْعَال) و(مِفْعِيل)، ولم يصر بمنزلة فَعَّالٍ، وكذلك مَفعولٌ"[2].

التعقيب:

مما سبق اتضح لى أن (فُعَّال) مقيس فى كل وصف صحيح اللام لمذكر على وزن (فاعل)، وفهم من كلام سيبويه أن (فُعَّال) يجمع جمع مذكر سالماً نحو: حُسَّانُونَ فى جمع حُسَّان..، وقلما يصفون به المؤنث.

٤- (فُعّلاءُ)، وهو مقيس فى فَعِيلٍ- بمعنى فاعل- صفة لمذكر عاقل، غير مضاعف، ولا معتل، نحو: ظريف وظُرَفَاء، وكـريم وكُرَمـاء، وبخيـل وبخلاء.

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٢/٤٦١- ٤٦٢، وحاشية الصبان ٤/ ١٣٣، وجموع التصحيح والتكسير ص ٤٩- ٥٠.

(٢) ينظر الكتاب ٣/٦٤١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وما شابه (فَعيلاً)- فى كونه دالاً على معنى هو كالغريزة- يُجْمَع على فُعَلاَء، نحو عاقل وعُقَلاَء، وصالح وصُلَحَاء، وشاعر وشعراء. وينوب عن فُعَلاء فى المضاعف والمعتلِّ: أفْعَلاء، نحو "شديد وأشدَّاء وولى وأولِيَاء".

قال تعالى: ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾(١). وقد يجئ "أفْعِلاَء" جمعاً لغير ما ذكر، نحو "نصيب وأنصباء، وهَيِّن وأهُونَـأء"(٢). وعن هذا الوزن يقول ابن مالك:

ولِكَـــريم وبخيـــلِ فُعَـــلاَ ∴ كذا لمَـأ ضَـاهَاهُمَا قـد جُعِـلاَ
ونَابَ عنْهُ افعِلاء فـى المعَـلّ ∴ لا مَّا، ومضعَفٍ، وغير ذلك قلّ(٣)

وقيل: "وقد يُجْمَع (فعيل) على (فِعال)، نحو: ظريفٌ وظريفة وجمعهـا: ظِرَافٌ، وكريم وكريمة وجمعهما: كِرَام، وشريف وشريفة وجمعها: شِراف.

وقد يجمع (فعيل) على أفعلاء، نحو: عزيز وأعزَّاء، وشديد وأشـدَّاء، وقويّ وأقوياء، ولىٌّ وأولياء.

وبمعنى: (مُفْعِلٌ) بضم فسكون فكسر مثل: سميع بمعنى مُسْمِعٌ وجمعه: سُمَعَاء- أليم بمعنى مؤلمٌ وجمعه الُمَاء- وخطيب بمعنى مُخْطِـبٌ وجمعـه خطباء.

---

(١) سورة الفتح من الآية (٢٩) ينظر فى الآية الكريمة إعـراب القـرآن للنحـاس ١٣٦/٤، والبحر المحيط ١٠٠/٨، ومختصر ابن خالوية ١٤٢.

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤٦٨/٢، وأوضح المسالك ٢٨٨/٤، والكتاب ٦٤٧/٣، قال: (وأمَّـا (فُعَلاءَ) فهى بمنزلة فُعَلةٍ من الصفات، كما كانت فُعْلى بمنزلة فُعْلةٍ من الأسماء وذلك قولك: نُفَساء ونفساواتٌ، وعُشَراء وعُشراواتٌ، ونِفاسٌ وعِشارٌ كما قالوا: رُبعةٌ ورُبَعاتٌ ورِباعٌ.).

(٣) ينظر جموع التصحيح والتكسير، ص ٥٤.

وبمعنى (مُفَاعِلُ) بضم ففتح ثم كسر العين مثل: خليط بمعنى مُخـــالط وجَمْعه: خُلَطَاء- وجليس بمعنى مُجَالِسٌ وجمعــه: جُلَسَــاءُ .. شــريطة أن تكون صيغة (فعيل) فى الثلاثة غير مُضَعَّفةٌ، ولا معتلة اللام(١).

وخرج بالوصف الاسم نحو: قضيب ونصيب فــلا يقــال قضــباء ولا نصباء، وبالمذكر المؤنث نحو: رميم وشريفة فلا يقال عظــام رممــاء، ولا نساء شرفاء، وأمَّا خلفاء فى جمع خليفة ونساء سفهاء فبطريق الحمل على المذكر، وبالعاقل علي غير العاقل نحو مكان فسيح.

يقال فى جمعه: فسحاء، وبكونه بمعنى فاعل نحو: قتيل وجــريح فــلا يقال: قتلاء ولا جرحاء.

وشذُ دفين ودفناء، وسجين وسجناء، وجليب وجلباء، وستير وستراء، حكاهنَّ اللحيانى.

التعقيب:

مما سبق اتضح لى أن (فُعَلاء) من جموع الكثرة وهو مقيس فى فعيل وصفًا لمذكر عاقل بمعنى اسم فاعل غير مضعف ولا معتل، ويستوى وصف المدح والذم مما استكمل الشروط فى الجمع على فعلاء وقول ابن مالك (كذا لما ضاهاهما أى: شابههما يشمل ثلاثة أمور)

المشابهة فى اللفظ والمعنى نحو: ظريف وشريف ولئيم، والمشــابهة فى اللفظ دون المعنى نحو: قتيل وجريح- وهذا غير صحيح- والمشابهة فى المعنى دون اللفظ نحو: صالح وشجاع وفاسق وخفاف بمعنى خفيف، من كل

(١) ينظر حاشية الصبان ١٣٩/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وصف دَلَّ على سجية مدح أو ذم يجمع على (فُعَلاء) وأن ذلك مطرد فيه، وليس كذلك فيهما.

وشذ فى غير ما ذكر كرسول ورُسلاء، وحدَث وحُدثَاء، وسمح وسُمْحَأء[١].

٥- (أَفْعِلاَءُ) بفتح ، فسكون، فكسر ففتح، وهو مقيسٌ فى كلِّ وصف على وزن (فعيل) بفتح فكسر، بمعنى فاعل، بشرط أن يكون مضعفًا أو معتل اللام نحو: عزيز وَأَعزَّاءُ- شديدٌ- وأشداء- وقويّ وأقوياء- وَوَلِيّ وأوْلياءُ، وهذا لازم إلا ما ندر، وتقدم أنه ندر تقي وتقواء وسخي وسخواء وسرى وسرواء، وورد أفعِلاَءُ فى غير المضعف والمعتل قليل، نحو: صديق وأصدقاء وظنين وأظناء ونصيب وأنصباء وهين وأهوناء فلا يقاس عليه بخلاف الأول.

وعن هذا الوزن وسابقة يقول ابن مالك[٢]:

ولِكَريمِ وبخيلِ فُعَلاَ ∴ كذا لمَا ضَاهَاهُمَا قَدْ جُعِلاَ
وناب عنه افعِلاءُ فى المُعَلّ ∴ لا مًا ومضعف، وغير ذاك قَلّ

وقيل: "أفعلاء ويطَّرد جمعًا (لفعيل المذكر مضاعفًا أو منقوصًا) كشديد وأشِدَّاء، ولبيب وألبَّاء، وجليل وأجلاَّء، وتقيٍّ وأتقياء، ووليّ وأولياء، ونبيّ وأنْبياء.

---

(١) ينظر حاشية الصبان ١٣٨/٤- ١٣٩ بتصرف، وهمع الهوامع ٣٢٠/٣، وشرح ابن عقيل ٢/ ٤٦٧- ٤٦٨، والتطبيق الصرفى ص ١٢١، وشرح شافية ابن الحاجب ١٥٧/٢- ١٥٨، قال: (ويجيء أيضاً فُعَلاء كثيرًا جمعًا لفعيل بمعنى مُفَاعل كجُلَسَاء وحُلَفَاء).

(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤٦٧/٢- ٤٦٨، حاشية الصبان ١٣٩/٤- ١٤٠، وأوضح المسالك ٤/ ٢٨٨.

وندر فى صديقة؛ لأنه لمؤنث، وإنما يطرد فى المذكر، وفى الحديث: "أرسلوا إلى أصدقاء خديجة"(١).

التعقيب:

(أفْعِلاَء) من جموع الكثرة ويطرد جمعًا لفعيل المذكر مضاعفًا أو منقوصًا، وقد قيل: إن (أفْعِلاَء) هذا نائب عن فُعَلاء) لعلل مصنوعة دفعها المحققون، ولا داعى للتسمية، ولا للتعليل؛ لأن العلة الحقيقية هى استعمال العرب هذا الوزن جمعًا لفعيل بمعنى فاعل، إذا كان مضعفًا، أو معتل اللام(٢).

(١) رواه مسلم فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل خديجة أم المؤمنين -رضى الله تعالى عنها- حديث رقم ٧٥- وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ذبح الشاة فيقول: (أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة). ينظر همع الهوامع ٣/٣٢٠- ٣٢١.

(٢) ينظر جموع التصحيح والتكسير ص ٥٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثالث

(جموع الكثرة للمؤنث)

(١) (فَعَائِل)، وهو مقيس فى كل رباعى- اسم أو صفة- مؤنث تأنيثًا لفظيًّا، أو معنويًّا، ثالثه مَدَّة، ألفًا كانت، أو واوًا، أو ياءً.

قال سيبويه: "وأمَّا ما كان منه وصفًا للمؤنث فإنّهم يجمعونه على (فَعائلَ) كما جمعوا عليه (فعليةً)؛ لأنه مؤنث وذلك: عجوزٌ وعجائز، وقالوا عُجزٌ كما قالوا صُبُرٌ، وجَدُودٌ وجدائِدُ، وصَعُودٌ وصَعائِدُ"(١).

وقيل: "من أمثلة جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعى مؤنث بمدة قبل آخرة مختومًا بالتاء أو مجردًا منها، فتلك عشرة أوزان: خمسة بالتاء، وخمسة بلا تاء، فالتى بالتاء منها:

(فُعَالة) مضمومة الفاء ، أو مفتوحتها، أو مكسورتها، نحو: ذؤابة وذوائب- وسحابة وسحائب- ورسالة ورسائل، ومنها:

(فَعُولَةٌ) بفتح الفاء، نحو: حمولَةٌ وحمائل، ومنها:

(فَعِيلة) بفتح فكسر، نحو: صحيفة وصحائف، ويشترط ألا تكون صفة بمعنى مفعولة، كجريحة بمعنى مجروحة، فلا يقال جَرَائح.

- والمجردة من التاء، (ويشترط فيها أن تكون لمؤنث معنوى)، هى:

(فَعَال) بفتح ففتح نحو: شمال وشمائل، و(فُعَال) بضم ففتح نحو: عُقَاب وعقائب، (وفَعُول)، بفتح فضم نحو: عجوز وعجائز، و(فَعيل) بفتح

(١) ينظر الكتاب ٦٣٧/٣.

فكسر نحو: سعيد- علم امرأة- يقال فى جمعه سعائد قال فى شرح الكافية: وأمَّا فعائل جمع فعيل من هذا القبيل فلم يأت اسم جنس فيما أعلم، لكنه بمقتضى القياس يكون لعلم مؤنث كسعائد جمع سعيد اسم امرأة) (١).

ومن المؤنث: النوع المختوم بألف التأنيث المقصورة مثل: حُبَارَى وحبائر، والممدودة، نحو: جلولاء وجلائل(٢).

وفى فعائل يقول: ابن مالك:

وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فعَالَهْ ∴ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ أو مُزَالَهْ(٣)

والمراد بشبه (فَعَالَةَ) صيغتان هما: (فَعِيلٌ وفَعُول) بفتح أولهما مشتملتين على التاء، أو مجردتين منها: كطرفيه وطرائف، لطيف (اسم امرأة) ولطائف، وحلوبة وحلائب(٤).

وعلل ابن يعيش هذا البناء قائلاً: "وإنما كان الباب فيما لحقته التاء من هذه الأبنية أن يجمع على فعائل؛ لأنهم أرادوا الفصل بين المذكر والمؤنث من هذه الأبنية كما فصلوا بين جمع قصعة وفلس ورحبة وقلم فنزلوا الزائد الذى هو حرف المد فيها منزلة الأصل فجمعوها على الزيادة التى فيها ولم

---

(١) ينظر حاشية الصبان ١٤١/٤، وجموع التصحيح والتكسير ص ٥٨، وشرح شافية ابن الحاجب ١٣٩/٢، وفى شرح الشافية ١٥١/٢، قال: (وأعلم أنه قد جاء فى = (فِعَال) المؤنث من غير تاء فعائل، وهو قليل، كهجائن فى جمع ناقة (هِجان) حملا على فعالة، ولم يثبت جمع فَعَال المؤنث المجرد كامرأة جبان على فعائل، بل مذكرة ومؤنثة فى الجمع سواء).

(٢) ينظر جموع التصحيح والتكسير ص ٥٨.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٤٦٩/٢- ٤٧٠.

(٤) ينظر جموع التصحيح والتكسير ص ٥٩، والتطبيق الصرفى ص١٢٣، وهمع الهوامع ٣/ ص٣٢٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يقدروا حذفها فصارت كالأربعة من نحو: جخدب، وبرثُن فكما قالوا: جخادب وبراثن قالوا هنا حمائم ورسائل؛ لأنه على طريقة (فعالل) إذ كان فى العدة والحركات مثله وإن اختلفا فى الوزن، فوزن جخادب وبراثن (فعالل)، ووزن حمائم ورسائل (فعائل)؛ لأن الثالث منها مدة زائدة فقوبلت فى المثال بمثلها..) (١).

التعقيب:

من جموع الكثرة (فعائل) وهو مقيس فى كل رباعى- اسم أو صفة- مؤنث تأنيثًا لفظيًّا أو معنويًّا، ويطرد فعائل فى الأوزان العشرة سالفة الذكر، وأن المجردات من التاء سوى (فعيل) يحفظ فيها (فعائل) وأن أحقهن به (فعول)، والإطراد أيضًا فيما وازن هذه الألفاظ مثل: (حبارى) و (حزابيه) بحذف ثانى زائديهما فتقول: حبائر وحزائب(٢).

وعن باب المؤنث قال ابن السراج: "والأبنيةُ المجموعةُ فيه أحدَ عشَرَ بناءً: فَعَالٌ، وفِعَالٌ، وفُعَالٌ، وفَعِيلٌ، وفَعُولُ، وفُعَلٌ، وفِعْلٌ، وفَعيلةٌ، وفِعَالةٌ، وفَعَالةٌ، وفُعَالةٌ.

اعلم: أنَّ ما كان من هذه الأسماء التى تجيءُ بالزيادة على أربعةِ أحرفٍ وهى مؤنثة فجمعها فى القليل على "أَفْعُلٍ".

- فأمَّا فعالٌ: فمثل: عناقٍ وأعنُقٍ وفى الكثير على "فُعُولٍ" مثل عُنُوقٍ.

(١) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٥/٤٤.
(٢) ينظر حاشية الصبان ٤/١٤٢ بتصرف.

– وأمَّا فِعَالٌ: فنحو: ذراعٍ وأذرعٍ، ولا يجاوزونها هذا، ومن أنث اللسان، قال: ألْسنٌ، ومن ذكر قال: ألسنةٌ. وقد جاء فى شَمالٍ: شمائلٌ كسرت على الزيادة. وقالوا أشْمُلٌ.

– وأمَّا فُعَالٌ: فنحو عُقَابٍ وأعقُبٍ وقالوا: عِقبانٌ.

– وأمَّا فَعِيلٌ: فَيَمِينٌ وأيمُنٌ؛ لأنها مؤنثةٌ، وقالوا: أيمانٌ(١).

– وأمَّا فَعَولٌ: فنحو قَدُوم وقُدُمٌ، وهو بمنزلةِ فعيلٍ فى القليل فى المذكر، فإن أردت الكثيرَ كسرتهُ على فِعْلانٍ نحو: خِرْفانٍ، وقالوا: عَمُودٌ وعُمُدٌ، وزَبُورٌ(٢) وزُبُرٌ، وقد كسر أشياء منها من بنات الواو منها على " أفعالٍ "

قالوا: فَلُوٌ وأفْلاء، وعَدُوٌ، وعَدُوٌّ وصفٌ ولكنّهُ ضارع الأسماء.

– وأمَّا فُعْلَى، فإن كانت: فُعْلَى أفعل "فتكسيرها على "فُعَل" نحو: الصُّغرى والصُّغَرِ، ومثلهُ من ذوات الياء والواو: الدُّنيا، والدُّنى، والقُصْوى والقُصَى، وإن شئت جمعتهنَّ بالتاء فقلت: الصُّغْرَياتُ والكُبْرَياتُ، كما يجمع المذكر بالواو والنون نحو: الأصغرونَ: "فُعْلَى وفِعْلَى" إذا كسرتَهُ حذفت الزيادة التى هى للتأنيث ثم تبنى على فعالى وتبدلُ الياءُ مِنَ الألف نحو: حَبَالى وذَفَارى، ولم ينونوا ذِفرى(٣).

"وفُعْلَى وفِعْلَى" فى هذا الباب سواءٌ وقالوا فى ذفرى: ذِفارٌ، قال: فقولهم: ذفارٌ، يدلُك أنهم جمعوا هذا الباب على "فَعَالٍ" ثم قلبوا الياء ألفًا

---

(١) كسروها على "أفعال" كما كسروها على "أفعل" إذا كان لما عدده ثلاثة أحرف.

(٢) زبور: الكتاب بمعنى الزبور، وكتاب داود عليه السلام.

(٣) ذفرى: الموضع الذى يعرق من الإبل خلف الأذن، ينظر لسان العرب مادة (ذفر).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وجاء على ألاصل، والفرق بين حُبلَى والصُّغرَى" أن الصُّغرى فُعْلَى أفعل مثلُ الأصفرِ ولا تفارقها الألفُ اللامُ وحُبْلي ليست كذلك فأشبهت ذِفرى، وأمَّا "فِعْلَى" فهو مثل "حُبْلَى"، إذا كسرتَهُ حذفت الزيادة التى هى للتأنيث ثم بنيته على "فَعَالى" وأبدلت من الياء الألف.. ، وما كانت الألفُ فى آخره للتأنيث فحكمه حكم ذِفرى، تحذف الألف التى قبل الطرف نحو: صحراءَ وصحارَى، وقالوا: صحارٍ[١]، فإن أردت أدنى العدد جمعت بالتاء فقلت: صحراوات وذِفرياتٌ وحُبْلَياتٌ[٢].

وقال الرضى: "وأرى أن صحراء فى الأصل فَعْلاء أفْعَل؛ كأن أصله أرض صحراء أى: فى أولها صُحْرَة، كما تقول: حمار أصحر، وأتان صحراء فتوغل فى باب الأسمية، فلم يجمع على فُعْل بل على "فَعَالى"[٣].

– وأمَّا فعيلة: فما عدة حروفِه أربعٌ وفيه هاء التأنيث، حذفوا وكسروه على "فعائل". وربما كثروه على "فُعُلٍ" .. نحو: صحيفة وصحائف

وصُحُفٍ، وقد يقولون: ثلاثُ صحائف.

– وأمَّا فَعَالة فنحو: حمامةٍ وحمائم. ودجاجةٍ ودجائج، وفى التاء مثل "فعيلةٍ".

– قال ابن يعيش: "اعلم أن ما كان من الأسماء مؤنثاً بالتاء على أربعة أحرف ثالثة حرف مدولين على زنة "فعالة" كحمامة ودجاجة"[٤].

---

(١) ينظر الكتاب ٦٤٥/٣، تح/ عبد السلام هارون، ١٩٥/٢، ط/ بولاق.
(٢) ينظر الأصول فى النحو لابن السَّراج (ت ٣١٦هـ) تح/ د. عبد الحسين الفتلى٣/ ص٨-٩.
(٣) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٦٧/٢.
(٤) ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٤٤/٥.

– وأما "فُعَالَةٌ" : فمثل ما قبلها نحو: ذؤابة وذوائب...) [١].

– ومن الفروق المذكورة عن هذه الأبنية قيل: "وأمَّا (فعُول) للمؤنث فحكمه حكم المذكر لا فرق بينهما نحو قَدُوم وقُدُم، فإن لحقت لهذه الأمثلة تاء تأنيث.

– فأمَّا (فعيلة) فتجمع على فعائل نحو: صحيفة وصحائف، وعلى فُعُل شاذًا نحو سفينة وسُفُن، وصحيفة وصُحُف.

– والمعتل اللام من هذا يجمع على فعائل خاصة إلا أنه لابُدَّ من تحويل الكسرة فتحة، وقلب الياء الأخيرة ألفًا والهمزة ياءً التى تذكر فى التصريف نحو: مطية ومطايا"[٢].

التعقيب:

مما سبق اتضح لى أنَّ أبنية المؤنث سالفة الذكر تجمع جمع قلة، وجمع كثرة، وأن هناك فروقًا بينها، ومنها: الفعالى– بالكسر– والفعالى– بالفتح بينهما اشتراك وانفراد: فيشتركان فى أنواع:

الأوّل (فعلاء) اسما نحو: صحراء وصحارٍ وصحارى.

والثانى: (فَعْلَى) اسمًا نحو: علقى وعلاق وعلاقى. والثالث: (فِعْلَى) اسمًا نحو: ذِفرى وذفار وذفارى. والرابع: (فُعْلَى) وصفًا لا لأنثى أفعل نحو: حبلى وحبالٍ وحبالى. والخامس: فعلاء وصفًا لأنثى نحو: عذراء وعذارٍ وعذارى، وهذه كلها مقيسة... ويشتركان فى جمع مهرى قالوا: مهارٍ

(١) ينظر الأصول لابن السراج ٣/ص ١٠.

(٢) ينظر شرح جُمَل الزجاجى لابن عصفور الإشبيلى (٥٩٧– ٦٦٩هـ)، جـ٢/ ص٥٣٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومهارى، ولا يقاس عليهما... ، وينفرد فعالَى) بالفتح فى وصف على (فعلان) نحو: سكران وغضبان، وعلى فعلى نحو: سكرى وغضبى، ويحفظ فى نحو حَبِطَ ويتيم وأيِّم وطاهر وشاة ورئيس وهى التى أصيب رأسها. واعلم أن فُعَالى بضم الفاء فى جمع نحو سكران وسكراى راجح على فَعالى بفتحها، وفى غير يتيم عن نحو قديم وأسير مستغنى به عنه، وفى غير ذلك مستغنى عنه(١).

ومن جموع الكثرة المؤنثة:

(فُعَل) وهو قياسى فيما يأتى:

أ- اسم على وزن (فُعْلة) مثل: غُرْفة وغُرَف. مُدْية ومدىً.

ب- وصف على وزن (فُعْلَى) التى هى مؤنث (أفعل) مثل الكُبْرَى، والكُبَر، والصُّغْرى والصُّغَر.

جـ- اسم على وزنه فُعُلة مثل جمعه وجُمَع(٢).

ومن أمثلة جمع الكثرة فِعَلٌ، وهو جمع لاسم على فِعَلة، نحو: كسرة وكِسَر، وحِجَة وحِجَج، ومرَية ومِرَى، وقد يجئ جمعُ فِعْلة على فُعَل، نحو: لِحْية ولحىً، وحِلْية وحُلًى(٣).

وقيل: "وقاسه المبرد فى فُعْل بالضم والسكون مؤنثاً بغير تاء نحو (جُمْل) وغيره قال: وهو مسموع.

---

(١) ينظر حاشية الصبان ٤/١٤٣- ١٤٤، وشرح ابن عقيل ٢/٤٧٠.

(٢) ينظر التطبيق الصرفى ص ١١٧.

(٣) ينظر شرح ابن عقيل ٢/٤٥٩.

وقاسه الفراء فى فُعْلى مصدر نحو: (الرّؤيا) والرُؤى، والرجعى والرُّجع، وفى فَعْلة بفتح الفاء ثانية واو ساكنة نحو: نَوْبه ونُوبَ. وغيره قال: وهو مسموع.

وسمع وفاقاً فى نحو: قَرْية وقُرى، وحليه وحُلى، وبُرة وبُرى، وعُجَاية وهى لحمة فى ركبة البعير، وعجبىً، وعَدوٌ وعدًى وفُقْر وهو الجانب وفُقَر[١].

(فِعَل) وهو قياس فى كل اسم على وزن (فِعَلة) بشرط أن يكون اسمًا تامًا، أى لم يحذف منه شيء مثل: كِسْرة وكِسَر، وبِدْعه وبِدَع، وحجة، وحجج، وفريه وفِرىً.

وقد يأتى على الوزن السابق أى (فُعَل) مثال: حِليَة وحُلًى، ولحية ولُحَى[٢]، وقيل: "وقاسه الفراء فى فَعْلى اسمًا نحو: ذكرى وذِكر.. وقاسه المبرد فى (فِعْل) بالكسر مؤنثًا بغير تاء نحو: هند كما قاسه فُعْلاً فى نحو جُمْل[٣]، ووافقه فى الموضعين ابن مالك فى شرح الكافية"[٤].

(١) ينظر همع الهوامع ٣/٣١٤.
(٢) ينظر التطبيق الصرفى ص ١١٧.
(٣) جُمْل: اسم علم للمؤنث.
(٤) ينظر همع الهوامع ٣/٣١٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الرابع

(بعض الأوزان المشتركة بين التذكير والتأنيث)

هناك أوزان كثيرة مشتركة بين التذكير والتأنيث نعرض بعضها على النحو الآتى:

١-(فُعْل) بضم فسكون:

وهو جمع قياسي لشيئين "أفْعَل" وصف لمذكر، (فعلاء) وصف لمؤنث نحو: (أحمر وحمراء وجمعهما حُمْر)، و (أخضر وخضراء وجمعهما خُضْرٌ)، و(أصْفَرُ وصَفراء وجمعهما صُفْرُ) (١).

وإن كانت عينه واوًا وجب ترك فائه مضمومه مثل: أسود وسوداء وجمعهما (سُود)، فإن كانت العين ياء وجب كسر الفاء مثل: أبيض وبيضاء وبيض(٢).

وأجاز ابن كيسان أن يجمع "أفعل" ومؤنثة "فعلاء" جمعًا سالمًا، فيقال: أحمرون وحمراوات.

وكان البصريون قد منعوا ذلك، يقول سيبويه: "وأمَّا أفعل، إذا كان صفة، فإن يكسر على "فُعْل"، وذلك نحو أحمر وحُمْر، وأخضر وخُضْر، وأبيض وبيض، وأسود وسود. وهو مما يكسر على "فُعْلان"، وذلك: حُمْران وسُوْدان وبيضان، وشمطان، وأدمان. والمؤنث من هذا يجمع على "فُعْل"، وذلك حمراء وحُمْر، وصفراء وصفر" ثم يقول سيبويه: ولا يجمع بالواو

---

(١) ينظر جموع التصحيح والتكسير ص ٤٤.
(٢) ينظر التطبيق الصرفى ص ١١٥، ص ١١٦.

والنون "فعلان" كما لا يجمع أفعل.. ولا يجمع مؤنثة بالتاء كما لا يجمع مذكره بالواو والنون.. "[١].

وقد نسب إلى الفراء أنه أول من أجاز جمع هذا الوصف ومؤنثة جمعًا سالمًا، يقول أبو حيان: "وأجاز الفراء: أسودون وسوداوات، وحكاه مسموعًا"[٢].

ولعل أبا حيان يعنى بالسماع ما ذكره ابن يعيش وهو قول: حكيم الأعور بن عياش:

فَمَا وَجَدتْ بَنَاتُ بَنِى نِزَارٍ ∴ حَلائِلَ أحْمَرينَ وأسْوَدينا[٣]

وقد عقب ابن يعيش على جمع أفعل فى البيت جمع السلامة بقوله وكان ابن كيسان يقول: لا أرى به بأسًا"[٤].

وعند عامة النحاة أنَّ القياس على ذلك لا يجوز، وأنه خاص بضرورة الشعر، وأميل إلى هذا الرأى.

---

(١) ينظر الكتاب ٢/٢١١- ٢١٢، بتصرف ط/ بولاق، ٣/٦٤٤ تح/ هارون.

(٢) ينظر الارتشاف ص ١٥٥.

(٣) البيت من قصيدة لحكيم الأعور بن عياش أحد شعراء الشام يهجو مضر وهو من البحر "الوافر" و"حلائل" جمع حليل، وهو الزوج، ويقال للزوجة حليلة، وسُمِيا بذلك؛ لأن كل واحد منهما يحل للآخر، وأسودين جمع أسود، و"أحمرين" جمع أحمر.. وعند عامة النحاة أن القياس على ذلك لا يجوز وأنه خاص بضرورة الشعر وورد فى شرح الشافية: فَمَا وَجَدَتْ بناتُ بَنِى نِزَار... حَلائلَ أسْودين وأحمرينا، ينظر شرح شافية ابن الحاجب٢/١٧١، وفى شرح الكافية٢/١٦٩، وشرح المفصل٥/٦٠-٦١، وخزانة الأدب١/٨٦، وشرح التسهيل ١/٧٨.

(٤) ينظر ابنُ كيسان النحويٌ حياته. آثاره. آراؤه دكتور محمد إبراهيم البناء ص ١١٠، ص ١١١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وعن فعل يقول ابن مالك:

فُعْــلٌ لِنَحْــوِ أحَمَــرٍ وحمــرا ∴ وفِعْلَــةٌ جمعًــا بِنَقْــل يــدْرى[١]

ويجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو "بيض"، ويجــوز فــى الشعر ضم عينه بثلاثة شروط: صحة عينة وصحة لامه، وعدم التضــعيف كقولـه:

طَوَى الجدِيدَانِ ما قدر كنت أنْشُرُه وأنْكَرْتَنِي ذواتُ الأعْيُنِ النُّجُــلِ[٢]

وهو كثير فإن اعتلت عينه نحو بيض وسود؛ أو لامــه نحــو: عمــى وعشو، أو كان مضاعفًا نحو: غَرَّ جمع أغر لم يجز الضم [٣]. وما عدا ذلك يحفظ فيه "فُعُل" كسقف وسُقُف[٤].

٢- "فُعُل" بضم أوله وثانية، وينقاس فى شيئين:

أولهما: وصف على (فَعُول) بفتح فضم بمعنى فاعــل، نحــو: صــبور وغفور فجمعهما القياسى: (صُبُرٌ وغُفُرٌ)، فإن كان بمعنــى مفعــول، نحــو: حلوب وركوب، لم يجمع هذا الجمع.

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٤٥/٢.

(٢) البيت من البحر "البسيط"، والجديدان: الليل والنهــار، وذوات الأعــين فاعــل أنكرتنــى. والنُجل- بضم النون- جمع نجلاء، والنجل وهو سعة شق العين، والرجــل أنجــل والعــين نجلاء. والشاهد حيث حرك الجيم للضرورة، والقياس تسـكينها. ينظــر حاشــية الصــبان ١٢٨/٤، والبيت لأبى سعد المخزومى فــى ديوانــه ص ٥١، وأمــالى القــالى ٢٥٩/١، والمقاصد النحوية ٥٣٠/٤، وهمع الهوامع ٣١٢/٣.

(٣) ينظر حاشية الصبان ١٢٨/٤.

(٤) ينظر همع الهوامع ٣١٢/٣.

ثانيهما: اسم رباعى صحيح اللام، قبل لامه مَدَّةٌ، سواء أكانت ألفًا أم واوًا أم ياءً، غير أن المدة: إن كانت ألفا يجب أن يكون الرسم غير مضاعف، ومن الأمثلة: (عِمَادٌ وعُمُد)، و(أتَانٌ وأتُنٌ)، (قَلُوصٌ وقُلُصٌ)، و(بَرِيدٌ وبُرُدٌ)... فلا فرق فى هذا الاسم بين المذكر والمؤنث.

فإن كانت المدَّة ألفًا والاسم رباعى مضعَّفًا فقياس تكسيره (أفْعِلَة) نحو: (زمامٌ وأزِمَّةٌ)، و(هلال وأهلَّةٌ) و (سِنَانٌ وأسِنَّة) أمَّا إن كانت المدَّة ياءً أو واوًا فالاسم المضعف يجمع على (فُعُل) نحو: سَرِيرٌ وسُرُر، وذَلُول وذُلُلٌ[١].

- (وفعيل) بلا تاء (اسمًا) كقضيب وقضيب.

- وندر فى الصفة كنذير ونُذُر قال تعالى: ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ﴾[٢]. إذا اعتبرناها صفة[٣]، وفى ذى التاء كصحيفة وصُحُف..

- وسمع وفاقًا فى نحو: سَقْف وسُقُف، ونَمير ونُمُر، وشارف وشُرُف، وفَرِحَةٌ، وفُرُح وتمْرة وتُمُر، وستر وسُتُر[٤].

٣-(فُعَّل) بضم أوله، وتشديد ثانية المفتوح: وهو مقيس فى كل وصف صحيح اللام على وزن "فاعل، أو فاعلة" سواء كانت عينهما صحيحة أم معتلة نحو: قاعد وقاعدة، ونائم ونائمة، والجمع: قُعَّدٌ ونُوَّم.

---

(١) ينظر جموع التصحيح والتكسير ص٤٤.

(٢) سورة النجم من الآية ٥٦.

(٣) ينظر الكشاف للزمخشرى ٤/٤٢٩.

(٤) ينظر همع الهوامع ٣/٣١٢- ٣١٣، وشرح ابن عقيل ٢/٤٥٨- ٤٥٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن النادر الذى لا يقاس عليه، أن يكون (فُعَّل) لوصف معتل اللام لمذكر على وزن: فاعل، نحو: غُزَّى، وسُرَّى، وعُفَّى، فى جمع: غازٍ وسارٍ وعافٍ(١).

وعن فُعَّل يقول ابن مالك:

وفُعَلٌ لفِاعِلٍ وفاعلَه ∴ وصفين، نحو عاذلٍ وعاذِلَهْ(٢)

٤-(فِعَال) بكسر ففتح من غير تشديد، وهو مقيس فى مفردات كثيرة وأشهرها ثلاثة عشر وزناً:

الأوَّل والثانى: (فَعْل وَفَعْلَة) بفتح الاول وسكون الثانى فيهما، اسمين أو وصفين، ليست فاؤهما ولا عينهما ياء نحو: كعب وكعاب- قصعة وقِصاع- وصعب وصِعَاب- وخَدْلة وخِدال.

فإن كان معتل الفاء، أو العين بالياء، فجمعه على (فِعَال) نادر لا يقاس عليه، نحو، يَعْر ويعُار، وضيف وضياف، وضيعة وضياع (٣).

الثالث والرابع: (فَعَل وفَعَلَة) بفتح أولهما وثانيهما، شريطة أن يكون اسمين، لامهما صحيحة، وغير مضعفة، نحو: جَبَل وجِبال- جمل وجمال- رقبة ورقاب- وثمرة وثمار.. فخرج نحو: بَطَل وَبطلة؛ لأنه وصف، ونحو: فَتَى وعَصًا، لاعتلال لامهما، ونحو: طلل؛ لأنه مضعف اللام.

الخامس والسادس: (فِعْلٌ) بكسر فسكون، وَ(فُعْل) بضم فسكون بشرط أن يكونا اسمين بشرط أن يكونا اسمين، وأن يكون فُعْل) بضم فسكون، غير

---

(١) ينظر جموع التصحيح والتكسير ص ٤٩.
(٢) ينظر شرح ابن عقيل ٤٦١/٢، وينظر حاشية الصبان ١٣٣/٤.
(٣) ينظر حاشية الصبان ١٣٤/٤، وجموع التصحيح والتكسير ص ٥٠، ٥١.

واوى العين كحوت ولا يائى اللام كمُدْى. ومن الأمثلة: ذِئب وذئابٌ- وبئر وبئارٌ- ورُمح ورمَاحٌ- ودُهْنٌ ودِهانٌ.

السابع والثامن: (فَعِيلٌ) بمعنى فاعل، ومؤنثه، بشرط أن يكونا وصفين ولامهما صحيحة نحو: ظريف وظريفة، وجمعها: ظِرافٌ- وكريم وكريمة وجمعها: كِرَامٌ- وشريف وشريفة، وجمعهما: شِرافٌ فخرج نحو: حديد وجريدة، لأنهما اسمان، ونحو غنىّ وَوَلِىّ، لاعتلال لامهما، وكذلك غنية وَوَلِيَّة، وكذلك جريح وجريحة؛ لأنهما وصفان بمعنى مفعول لا فاعل.

وعن (فِعَال) يقول ابن مالك[1]:

وفَعَلٌ أيضًا له فَعَالُ ∴ ما لَمْ يَكُنْ فى لامه اعْتِلَال
أويَكُ مُضَعَفًا، ومثل فَعَلِ ∴ ذِو التَّا، وفُعْلٌ مع فِعْلٍ، فاقبَلِ
وفى فَعِيل وصف فَاعِل وَرَدْ ∴ كَذَاك فى أنثاه أيضًا اطَّرَدْ

وإذا كان (فعيل) هذا ومؤنثه معتلىّ العين والفاء، صحيحى اللام، فإن العرب تكاد تلتزم فى جمعهما صيغة "فِعَال" نحو: طويل وطويلة وجمعهما: طِوَال- وقويم وقويمة وجمعهما قِوامٌ- وصوب وصوبية وجمعهما صَواب....

التاسع والعاشر والحادى عشر: وصف على (فَعْلَان)، أو على وزن (فَعْلَى وفَعْلَانَة) لمؤنثيه، بفتح وسكون فى الثلاثة، نحو: غضبان وغضبى وجمعهما غِضابٌ- ومثل: ندمان وندمانة، وجمعهما ندِام.

الثانى عشر والثالث عشر: وصف على وزن (فُعْلان)، أو على مؤنثة (فُعْلَانَه)، بضم فسكون فيهما، نحو: خُمْصَانُ وخُمْصَانَة وجمعهما خِماص.

---

(١) ينظر شرح ابن عقيل ٢/ ٤٦٣- ٤٦٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

هذا، وجمع (فِعَال) من جموع التكسير التى لها مفردات كثيرة غير قياسية[١].

وقيل: "وقوله: وفِعْلَة مثال: شيخة، وقوله: وإذا لحقت هاء التأنيث جاء مكسَّرًا على (فِعَال) مثال: (عِبَال) [٢]، وبالألف والتاء ساكن الوسط مثال عَبْلات... وقوله وفى الكثرة على (فِعَال) مثاله: حِسَان، وقوله وقد يستغنون عنه بأفعال.. وهو أبطال وأعزاب فى جمع بطل وعَزَب وأبرام فى جمع بَرِم، وقوله: فإن جاء مذكره على فِعال فهو مثله مثاله: حَسَنَة وحِسَان، وقوله وإن جاء على أفعال فمؤنثه بالألف والتاء مثاله: بطله وبطلات... "[٣].

وقيل: "إذا لحقت التاء فعيلا فى الوصف فإنه يجمع على (فِعَال)، كما جُمِعَ قبل لحاقه، فيقال: صِبَاح وظِرَاف، فى جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفه، ويختص ذو التاء- سواء كان بمعنى المفعول كالذبيحة أو لا كالكبيرة- بفعائل، دون المذكر المجرد، وقد شذ نظائرُ فى نظير، وكرائه فى كريه، بمعنى مكروه، وهو جمع من غير حذف شىء من واحدة، فهو فى الصفة نظير صحيفة وصحائف فى الاسم.

وقد يستغنى عن (فعائل) (بفِعال) كصِغار وكبار وسمان، فى صغيرة وكبيرة وسمينة..) [٤].

---

(١) ينظر فى وزن فِعَال الكتاب ٥٦٧/٣، ٥٧٠، ٥٧٢.. ، وحاشية الصبان ١٣٤/٤- ١٣٥، وجموع التصحيح والتكسير ص ٥١، ٥٢، والتطبيق الصرفى ص ١١٩.

(٢) جمع: عبل الضخم من كل شئ ينظر القاموس ١١/٤ (عبل).

(٣) ينظر شرح المقدمة الجزوليَّة الكبير للشلوبين (٥٦٢هـ- ٦٥٤هـ) تح/ د. تركى بن سهو بن نزال حـ٣/ ١١٢٤- ١١٢٥.

(٤) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٤٩/٢- ١٥٠.

وقيل: "وشَذَّ ربيطة[١] ورباط...، وشذَّ فيما عدا ما ذكر كخروف وخِراف ولِقْحة[٢] ولحقاح، ونمِر ونمرة ونِمار، وعباءة وعِباء، وقائم وقائمة وقيام، وراع وراعيه ورعاء..) [٣].

التعقيب:

من جموع الكثرة (فِعَال) بكسر ففتح، وهو مقيس فى مفردات كثيرة أشهرها ثلاثة وعشرون وزنًا كما سبق، وقد لاحظت أن فعَّال له مفردات كثيرة غير قياسية.

وقد لاحظت التسوية بين المذكر والمؤنث فى أغلب أوزانه، وإذا كان (فعيل) ومؤنثه معتلّ العين بالواو، صحيحىّ اللام، فإن العرب تكاد تلتزم فى جمعها صيغة (فِعَال) نحو: طويل، وطويله وجمعهما طوال، ومعنى اللزوم أنه لا يجاوز فى نحو: طويل وطويلة إلا إلى التصحيح نحو: طويلين وطويلات[٤].

٥- (فَوَاعِلُ):، وهو مقيس في أشياء أشهرها سبعة، هى:

(أ) (فاعِلَة) سواء أكان اسمًا أم صفة، وقد اجتمعا فى قوله تعالى: ﴿ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾[٥]، فالناصية اسم، وكاذبة وخاطئة: وصفان والجمع: نواصٍ، وكواذِبُ، وخواطِىءُ.

---

(١) الربيطة: ما ارتبط من الدواب ينظر القاموس ٣٧٤/٢.

(٢) فى القاموس (٢٥٦/١): اللَّقحة: اللَّقُوح ويفتح جمعه لِقَحٌ ولِقَاحٌ". واللوح: الناقة الحلوب، أو التى نتجت.

(٣) ينظر همع الهوامع ٣١٦/٣- ٣١٧، بتصرف، وأوضح المسالك ٢٨٣/٤- ٢٨٤.

(٤) ينظر حاشية الصبان ١٣٥/٤.

(٥) سورة العلق من الآية ١٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(ب) اسم على (فَوْعَل) أو (فَوْعَلَة) بفتح فسكون ففتح فيهما، نحو: جَوْهَرُ، وكَوْثَرُ، وصَوْمَعَةٌ، وَزَوْبَعةٌ، وجمعها: جواهر، وكَوَاثِر، وَصَوامع، وَزَوَابِعُ.

(جـ) (فَاعَل) بفتح العين، اسمًا كخاتم، وقَالَب، وطَابَع (بفتح العين ووزنه طبقًا لإحدى اللغتين، إذ اللغة الثانية بالكسر). وجمعها: خواتم، وقوالِب، وَطَوابِعُ.

(د) (فاعِلاَءُ) بكسر العين وفتح اللام، اسمًا نحو: قاصِعَاءُ، وراهِطَاءُ، ونافِقاء، (والأسماء الثلاثة لجُحْرِ اليربوع).

(هـ) (فَاعِلَ) بكسر العين، اسمًا نحو: جائز، وكاهِلُ، وجمعهما: جَوَائِزٌ وكوَاهِلُ.

(و) (فاعِل) بكسر العين، وصفًا خاصًا بالمؤنث العاقل، ولا تدخله تاء التأنيث- غالبًا- نحو: طالِقٌ وطوالِقُ.

(ز) (فاعِل) بكسر العين، وصفًا لمذكر غير عاقل، نحو: صَاهِل، وشاهق، والجمع: صَواهِلُ، وشواهِقُ[1].

قال سيبويه: (وإذا لحقت الهاءُ فاعِلاً للتأنيث كُسِّرَ على (فَواعِلَ) وذلك قولك: ضاربةَ، وضوارِبُ، وقواتل، وخوارج.

وكذلك إن كان صفة للمؤنث ولم تكن فيه هاء التأنيث، وذلك حواسِرُ، وحوائضُ.

(١) ينظر جموع التصحيح والتكسير ص ٥٥ : ٥٨ بتصرف.

ويكسرونه على (فُعَّلٍ) نحو: حُيَّضٍ، وحُشَّرٍ، ومُخَّضٍ، ونائمة ، ونُوَّم، وزائرة وزُوَّرٍ...

وإن كان فاعِلٌ لغير الآدميين كُسِّر على (فَواعِلَ) وإن كان لمذكر أيضًا؛ لإنه لا يجوز فيه ما جاز فى الآدميينَ من الواو والنون، فضارع المؤنث ولم يَقْوَ قوَّة الآدميين، وذلك قولك: جِمالٌ بوازِلُ، وجمال عَواضِهُ، وقد اضطرَّ فقال فى الرجال، وهو الفرزدق:

وإذا الرِّجالُ رأوْا يزيدَ رأيتهم ∴ خضُعَ الرِّقابِ نَوَاكِسَ الأبْصَارِ[1].

لأنك تقول: هى الرِّجالُ، كما تقول: هى الجِمالُ، فشُبِّه بالجمال[2]، وعن الفرق بين المذكر والمؤنث فى هذا الوزن، قال سيبويه: "ولا يجوز فى هذا الوصف الغالب فَوَاعل، كما كان فى الاسم الصريح؛ لأن له مؤنثًا يجمع على (فَوَاعل)، ففرقوا بين جمع المذكر وجمع المؤنث، قال: وقد شذ فَوَارس، وقال غيره: جاء هوالك أيضًا يقال: فلان هالك فى الهوالك.. وذكر المبرد أن فَوَاعل فى فاعل الغالب أصل، وأنه فى الشعر سائغ حسن قال:

---

(١) البيت من البحر "الكامل" وهو فى ديوان الفرزدق ص ٣٧٦، والكتاب ٦٣٣/٣، والكامل للمبرد ص٢٦٢، وابن يعيش ٥٦/٥، والخزانة: ٩٩/١، وشرح شافية ابن الحاجب ١٥٣/٢، والشاهد فيه: جمع ناكس صفة العاقل على نواكس ضرورة، وينظر المقتضب للمبرد ١٢١/١، وجمهرة اللغة ٢٢٨/٢.

وقد ورد السوابق فى قول شاعر الحماسة:

إن تُبْتَدَرْ غاية يَوْمًا لمكرمَةٍ ∴ تَلْقَ السَّوابِقَ مِنا والمصَلِّينا

وورد الهوالك فى قول الآخر:

وأيْقَنْتُ أنى عند ذلك ثائرٌ ∴ غَدَاتئذ أو هالكٌ فى الهوالكِ

، وقد ورد الفوارس فى قول شاعر الحماسة، ينظر أوضح المسالك ٢٢٨/٤، ٢٨٩.

(٢) ينظر الكتاب ٣/ ٦٣٢- ٦٣٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وإذا الرِّجالُ رأوْا يزيـدَ رأيـتهم ∴ خضُعَ الرِّقابِ نَـوَاكِسَ الأبْصَـارِ

قلت[١]: لا دليل فى جميع ما ذكروا؛ إذ يجوز أن يكون الهوالك جمع هالكة: أى طائفة هالكة، وكذا غيره كقولهم "الخوارج" أى: الفرق الخوارج، كقوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا﴾[٢]، أى: طوائف الملائكة وإذا بفاعل الوصف كضارب فقياسه (فواعل) كالاسم الصريح؛ إذ لا مؤنث له يشتبه جمعاهما...

قوله: "والمؤنث نحو كاثبة على كواثب"[٣] لم يخافوا فى الاسم التباس جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون كل منهما على فواعل، كما خافوا فى الصفة ذلك؛ فلم يجمعوهما معا على فواعل؛ لأن لفظ المذكر والمؤنث فى الصفة لا فرق بينهما إلاَّ (التاء)، فإذا حذفتها وجمعت حصل الالتباس، وأمَّا الاسم فلا يتلاقى مذكرة ومؤنثة، ألا ترى أنك لا تقول للمذكر كاثب وللمؤنث كاثبة، حتى يلتبسا فى كواثب"[٤].

وعن فواعل يقول ابن مالك[٥]:

فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلِ ∴ وَفَاعِلاَءَ مع نحو كاهِلِ
وحائِضٍ، وصاهِلٍ، وفاعِلَهْ، ∴ وشَذَّ فى الفارِس، مَعْ مَا مَاثَلَهْ

(١) القائل الرضى فى شرح شافية ابن الحاجب ١٥٤/٢.
(٢) سورة الصافات الآية ١.
(٣) الكاثبة اسم لما بين كتفى الفراس قدام السرج.. وفى الحديث : (يضعون رماحهم على كواثب خيلهم).
(٤) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٥٣/٢- ١٥٤ بتصرف.
(٥) ينظر شرح ابن عقيل ٤٦٩/٢، وينظر شرح المقدمة الجزوليَّه الكبير للشلوبين ص ١١٣٧ (باب جمع ما كان على فاعل).

وقيل تحت عنوان (باب ما كان على فاعل) قال: "قوله "فاعل" اسمًا يجمع على فواعل مثاله حواجب، وقوله "فِعْلان" مثاله: حِيطان، وقوله: "فُعْلان" مثاله: غُلَّان فى جمع غال وهو الوادى[١].

وقوله: وصفة مستعملة استعمال الأسماء على (فِعْلان) مثال: رِعْيان، وقوله: وفِعال مثاله رعِاء، وقوله: وأفعال مثاله: أصحاب، وقوله: وصفة محضة على (أفعال) مثاله: أنصار جمع ناصر.

وقوله: وعلى (فُعَّل) و(فُعَّال) مثاله: شُهَّد وشُهَّاد، وضرَّب وضُرَّاب فى جمع شاهد وضارب، وقوله: وفَعَلة مثاله: كفرة وفجرة وفَسَقَه، وقوله: وعلى (فُعَلَة) مثاله: قضاة وغزاة.

وقوله: وعلى (فُعْل) مثاله: بُزْل فى جمع بازل[٢]، وقوله: فُعَلاء، مثاله: شُعَراء فى جمع شاعر، وقوله وعلى فُعُول مثاله: قُعُود على قاعد، وقوله: وشاذا على (فواعل) مثاله: فوارس وهَوَالِك، وقوله: ومؤنثًا بالهاء ومجردًا منها على (فواعل) مثاله: ضوارب فى جمع ضارب، وحوائض فى جمع حائض، وقوله: وعلى (فُعَّل) مثال: حُيَّض"[٣].

---

(١) قال ابن منظور: والغّلان: منابت الطلح، وهى أودية غامضة فى الأرض ذات شجر واحدها "غال" و"غليل" ينظر اللسان ٥٠٣/١١ (غلل).

(٢) البازل: هو البعير إذا فطر نابه وربما كان ذلك فى السنة الثامنة ينظر اللسان ٥٢/١١ (بزل).

(٣) ينظر شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين تح/ د. تركى بن سهو بن نزال العتيبى ص ١١٣٧، ١١٣٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ومن أمثلة (فاعل) فى كتاب الله قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾(١).

وقال الزجاج: "واعدْنا" بالألف جَيِّدٌ؛ لأن الطاعة فى القبول بمنزلة المواعدة"(٢).

وفى المفردات يقال: "واعدته وتواعدنا.. ومن المواعدة"(٣).

و"فاعل" من الأجوف بايعتم فى قوله تعالى: ﴿ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾(٤).

قيل: "والمبايعة والمشاورة تقال فيهما.. وبايع السلطان: إذا تضمن بذل الطاعة له، ويقال لذلك بيعه ومبايعة"(٥).

التعقيب:

من الكلام السالف الذكر يتبين أن صيغة (فاعِل) بكسر العين إذا كانت وصفًا لمذكر عاقل، فإنها لا تجمع على (فواعل) ، وقد حكم أكثر النحاة بالشذوذ على من خالف من مثل: شاهد وشواهد، وفارس وفوارس، وناكس ونواكس كما فى قول الفرزدق، وتأوَّل غيرهم الأمثلة السالفة، ونظائرها- مع كثرتها- تأويلاً غير معقول، كأن يقول: إن مفرد هذا الجمع ليس (فاعلاً)

---

(١) سورة البقرة من الآيات ٥١- ٥٣.
(٢) ينظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج١٠٤/١، وينظر إعراب القرآن لأبى جعفر النحاس ٥٢/١.
(٣) ينظر المفردات فى غريب إعراب القرآن للراغب الأصفهانى تح/ محمد سيد كيلانى مادة "وعد"، وينظر الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى تح/ د. أحمد محمد الخرَّاط ٣٥٢/١- ٣٥٣.
(٤) سورة التوبة من الآية ١١١.
(٥) ينظر المفردات مادة (بيع).

وإنما هو فاعلة، والأصل طوائف فوارس، وطوائف نواكسٍ.. فالجمع عنده صفة لموصف، مفرده فاعلة، فيكون جمعها قياسًا على فواعل، وتأويلات أخرى يحاولون بها إخضاعها للقياس، وفى كل هذه التأويلات تكلُّف، وتصنع معيبان.

والحق أن صيغة (فاعِل) تجمع قياسًا على (فَوَاعل) سواء أكانت فاعل صفة للمذكر العاقل أم غير العاقل، لكن مراعاة للشرط، وهو أن تكون وصفًا لمذكر غير عاقل، أفضل؛ لأنه الأكثر، أمَّا مَنْ لا يراعيه، فلا يحكم عليه بالتخطئة، وإنما يحكم عليه بترك الأفضل إلى ما هو مباح، وإن كان دونه فى القوه.. أمَّا سبب الإباحة وعدم التقييد بالشرط..، وقوع جموع كثيرة جاوزت الثلاثين، وكل واحد منها، وصف لمذكر عاقل، ومن هذه الجموع: سابق وسوابق- سابح وسوابح وحاسر وحواسِرُ، وقارئ، وقوارئ، وكاهِنٌ وكَوَاهِنُ، وعاجزٌ وعواجِزُ، وغائبٌ وغوائبُ، ورافد، وروافد، وحاج وحواجُ[1].

وقيل: (وإذا كان فاعل وصفًا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسًا، لإلحاقهم غير العقلاء بالمؤنث فى الجمع.. فيقال: جمال بَوَازِل، وأيام مَوَاضٍ.

وإذا كان فى فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة، أو مقدرة كحائض فقياسه فواعل وفُعَّل بحذف التاء[2].

---

(١) ينظر خزانة الأدب (١/١٩٠)، ط/ السلفيه، وينظر حاشية الصبان ٤/١٤١، وجموع التصحيح والتكسير ص ٥٦- ٥٧، وهمع الهوامع ٣/٣٢٢، وأوضح المسالك ٤/٢٨٨، ح٤، والكتاب ٤/٢٥٤، قال: "ويكون على (فُواعل) فيهما. فالاسم: صُواعقٌ، وعُوارِضٌ).

(٢) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٢/١٥٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقيل قوله: "والمؤنث نحو كاثبة على كواثب[١]" لم يخافوا فى الاسم التباس جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون كل منهما على (فواعل)، كما خافوا فى الصفة ذلك؛ فلم يجمعوها معًا على (فواعل)؛ لأن لفظ المذكر والمؤنث فى الصفة لا فرق بينهما إلا التاء، فإذا حذفتها وجمعت حصل الالتباس، وأمَّا الاسم فلا يتلاقى مذكره ومؤنثه، إلا ترى أنك لا تقول للمذكر كاثب وللمؤنث كاثبة حتى يلتبسا فى كواثب"[٢].

وهذا تُعَد من الفروق بين المذكر والمؤنث فى الصفة والاسم.

٦- (أَفَاعِل) بفتح الفاء، وكسر العين، وهو مقيس فى ألفاظ منها اسم على وزن (أَفْعَل) مثل: أحمد: أحَامِد.. وصفة مقرونه بمن لفظًا ومعنى لا يثنى ولا يجمع مثاله: زيد أفضل منك،

- وصفة مؤنثه (الفُعْلى) مثاله: الفُضَل، أو بالألف مثاله: الأصاغر، أو الألف والتاء مثاله: الفضليات، وكان حقه أن يبين أين يكون الجمع بالألف والتاء، ويقول فى القلة غالبًا.

- وصفة مؤنثة (فعلاء) على (فُعْل) مثاله سُود فى جمع أسود و(فُعْلان) مثاله: سُودان.. ، ومؤنثه على فُعْل ساكن الثانى فيهما يعنى فى جمع (فَعْلاء)، وفى جمع (أَفْعَل) مثاله: (حُمْر) فى حمراء وأحمر، ولا يثقل إلا فى الشعر: مثاله قوله:

∴ حَرَّدوا منها ورَادًا وشُقُر[٣]

---

(١) الكاثبة: اسم لما بين كتفى الفرس قدام السرج.

(٢) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٥٤/٢.

(٣) شعر طرفه بن العبد، وهو عجز بيت من البحر (الرمل)، والشاهد: (شُقُر) جمع أشقر وأصله شُقْر بسكون القاف وحَرِّك إتباعًا للأوَّل ينظر الديوان ص ٦٩، والتكملة ص ١٩٠، والخصائص

وقد لاحظت فى هذا الجمع أن الغالب فيه جمع (أفْعَل) وهذا كثير فى أفعل التفضيل وبابه، وأنه يجوز جمعه جمع السلامة، وجمع التكسير. قال سيبويه: "وأمَّا الأصْغَر والأكْبر فإنه يكسَّر على (أفاعل). ألا ترى أنك لا تصف به كما تصف بأحْمَرَ ونحوه لا تقول: رُجلٌ أصْغَرُ ولا رجُلٌ أكْبُر. سمعنا العرب تقول: الأصاغرة، كما تقول: القشاعِمةُ وصَيارفةٌ.. وإن شئت قلت: الأصغرون والأكبرون، فاجتمع الواو والنون والتكسير ههنا، كما اجتمع "الفُعْل والفُعْلان"[(١)]، ما لم يكن معه "مِنْ" ومن الجمع قوله تعالى: ﴿أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا ﴾ [(٢)]، فجمع أكبر على أكابر، مكسَّرًا قال الأخفش "بناه على أفاعل" وذلك أنه يكون على وجهين يقول: هؤلاء الأكابر، والأكبرون"[(٣)].

وقوله تعالى:﴿ وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ أَرَاذِلُنَا ﴾ [(٤)]، فجمع (أرذل) على (أراذل) مكسَّرًا.. وكذلك: ﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ ﴾[(٥)]، فجاء به سالمًا، وهو جمع أرذل[(٦)].

٣٣٥/٢، والمحتسب ١٦٢/١، وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨١، وينظر شرح المقدمة الجزوليَّة الكبير للأستاذ الشلوبين ص ١١٣٣، ١١٣٤.

(١) ينظر الكتاب ٣/ ٦٤٤ بتصرف.

(٢) سورة الأنعام من الآية ١٢٣.

(٣) ينظر معانى القرآن للأخفش ٢٨٧/٢، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٤٠/٢- ٥٤١.

(٤) سورة هود، من الآية ٢٧.

(٥) سورة الشعراء، من الآية ١١١.

(٦) ينظر معانى القرآن للأخفش ٢٨٧/٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقيل: "ويكسر مؤنثه على (الفُعَل) نحو: الكبرى- للواحدة- والكُبَر- للجمع- والصغرى- للواحدة- والصُغَر- للجمع. أو على "الفُعْلَيات" نحو الكبريات والصغريات(١).

فإن كان فيه "مِنْ"، فلا يجوز جمعه، لا جمع تكسير، ولا جمع سلامة(٢).

لو قلت- فى قولك: زيد أفضل من عمرو، الزيدون أفاضل من عمرو، لم يجز لدخول "مِنْ" والعلة فى ذلك السماع.

وقد قالوا: حمقى، مقصورًا فى أحمق.. وجرحى فى جمع جريح ، ومرضى وجمع مريض(٣)، والأصل فى هذا أن كل ما كان صفة لعلة أو مرض، فإنه يجىء على "فعلى" فى الجمع المكسر، نحو: صرعى، وسكرى(٤).

وكذلك قالوا: رجل أرمل، وأرامل فى التكسير، وأرملون فى جمع السلامة، ونساء أرملات وأرامل(٥).

التعقيب:

من دراسة (أفاعل) اتضح لى أنه مقيس فى ألفاظ الأكثر منها اسم على

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٦٠٨.

(٢) ينظر المقرب لابن عصفور ص ٤٧٩.

(٣) ينظر الكتاب ٣/ ٦٤٧، ٦٤٩، والأصول لابن السراج ٣/٢٧.

(٤) ينظر الكتاب ٣/٦٤٩، والتكملة ص ١٨٩، والمقتضب للمبرد ٢/٢١٧.

(٥) ينظر المُحَرَّر فى النحو لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى (ت٧٠٢هـ) جـ١/ ٢٩٣- ٢٩٤ بتصرف.

وزن (أَفْعَل) مثل: أسعد، وأكرم، وأحمد، وأُبْلُم للطفى[١]، وإثمد[٢]، وأفكل[٣]، وأيدع[٤]، وأرنب، وأجدل[٥]، وأجدع[٦]، وأبطح[٧]، فإن هذا النوع جميعه[٨] يكسر على (أفاعل) نحو: أساعد، وأكارم، أحامد، وأبالم، وأثامد، وأفاكل، وأيادع، وأرانب، وأجادل، وأجادع، وهذا أصل مستمر فيما كان على (أفعل) من الأسماء، سواء كان بـ (إثمد) بالكسر أو كـ "أُبْلُم) بالضم أو كـ أحمد بالفتح[٩].

وأمَّا العلم، فإنه يختص بشئ آخر، وهو أنه يجمع جمع السلامة، فتقول: أحمد وأحامد وأحمدون.. هذا فى الأسماء الأعلام خاصة[١٠].

فإن كان "أفعل" صفة، وله مؤنث على (فعلاء)، كأحمر وحمراء، وأصفر وصفراء، وأشقر وشقراء، وأسمر وسمراء، فإنه يجمع على "فُعْل" بضم الفاء، وسكون العين، كحُمْر، وصُفْر، وشُقْر، وسُمْر[١١].

---

(١) وهو خوض المقل ينظر اللسان، والصحاح (بلم) و(طفى).
(٢) هو حجر يكتحل به، ينظر اللسان (ثمد).
(٣) هو الرعدة. ينظر اللسان، والصحاح (فكل).
(٤) هو الزعفران ينظر اللسان (يدع).
(٥) هو الصقر ينظر اللسان (جدل).
(٦) الجدع: هو قطع الأنف، وقطع الأذن أيضًا، وقطع اليد والشفة ينظر اللسان والصحاح (جدع).
(٧) هو مسيل واسع فيه دقاق الحصى. ينظر اللسان والصحاح (بطح).
(٨) ينظر المقرب ص ٤٧٨، وما كان منه على وزن (أفعل) فإن كان اسمً جمع على (أفاعل) ، (أفاكل)، إلا (أجمع) (وأكتع) فإن العرب التزمت فيها جمع السلامة.
(٩) ينظر الكتاب ٦٤٤/٣، والمقتضب ٢١٤/٢، والجمل للزجاجى ص ٣٧٥.
(١٠) ينظر الكتاب ٣٩٨/٣، والمقتضب ٢/ ٢١٤- ٢١٥.
(١١) ينظر الكتاب ٦٤٤/٣، والمقتضب ٢١٥/٢، والمنصف ٢/ ٣١٤ ، وشرح شافية بن الحاجب ١٦٨/٢- ١٦٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ولا يجمع شيء من هذه الصفة التى هى لون، أو عيب، جمع السلامة، لا يقال: أحمرون، ولا حمروات. وعلة ذلك أنه لم يسمع عن العرب.

قال سيبويه: " ولا يجمع بالواو والنون (فَعْلانُ) كما لا يُجَمع (أفْعَـلُ)؛ وذلك لأنَّ مؤنثه لم تجىء فيه الهاء على بنائه فيجمع بالتاء، فصار بمنزلـة ما لا مؤنث فيه، نحو فعولٍ.

ولا يُجَمع مؤنثه بالتاء كما لا يجمع مذكره بالواو والنون. فكذلك أمـرُ (فَعْلان) و(فَعْلَى) و (أَفْعَلَ) وفَعْلاء، إلا أن يُضطرَّ شاعر"[١].

فهذه فروق فرقت بين الاسم العلم، وغير العلم، والوصف الذى علـى وزن (أفعل) ومؤنثه (فعلاء) [٢].

(١) ينظر الكتاب ٣/ ٦٤٥.
(٢) ينظر المُحَرَّر فى النحو ١/ ٢٩٢- ٢٩٣.

المبحث الخامس

نماذج توضيحية للجمع

١) مفردات مذكرة جمعتها العرب جمع تكثير فقط والسر في ذلك.

٢) مفردات مؤنثة جمعتها العرب جمع تكثير فقط والسر في ذلك.

فى هذا المبحث نمضى فى إيراد أمثلة كثيرة لأسماء مختلفة مبينة حكم جمعها جمع مذكر سالمًا أو مؤنثًا سالمًا، أو جمع تكسير، مع ذكر علة هذا الجمع وإجراءاته الصرفية على النحو المبين فى المخطط الآتى:

الاسم المفرد	جمعه	الوصف الصرفى
ضِلَع وعِنَب	أضلاع، وأعناب وضلوع	على (أفْعَال) جمع قلة (فُعُول) جمع كثرة، ولا يقال فى عِنَب إلا أعناب، لا غير(١).
حَمَل	حُمْلان	على فُعْلان بضم الحاء(٢).
حَجَر	حجارة	على فِعَالة(٣)، وقيل أحجار
بَعْل	بعولة	على (فعولة) وبه نطق القرآن فى قوله تعالى: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾(٤).
بشر	أبشار/ بشور	جمع تكسير على (أفعال) لإفادة القلة و (فعول) لإفادة الكثرة
بُرد	أبراد برود	جمعوه جمع السلامة للمذكر، وجمع السلامة

(١) ينظر الكتاب ٣/ ٥٧٣، وفيه أيضًا (أضلع)، المقتضب ٢/ ٢٠٠، قال: وهذا قليل جدًا، وينظر شرح الشافية ٢/٩٩.
(٢) ينظر الكتاب ٣/ ٥٧٠، والتكملة ص ١٤٩.
(٣) ينظر الكتاب ٣/ ٥٧١، والتكملة ص ١٥٠، وقالوا: حجار.
(٤) سورة البقرة من الآية ٢٢٨، وينظر البحر ٢/ ١٧٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الاسم المفرد	جمعه	الوصف الصرفى
سنة	سنون، وسنوات	للمؤنث(١).
(كعب) علم على قبيلة عِمَادٌ آتانٌ قُلُوصٌ	كِعَاب عُمُدٌ وأُتُنٌ وقُلُصٌ	على وزن (فِعَال) بكسر الفاء وفتح العين. على وزن (فُعُل) بضم أوله وثانية ولا فرق فى هذا الاسم بين المذكر والمؤنث(٢).
بِدْعه	بِدَع	على وزن (فِعَل) بكسر فتح وهو خاص بالمؤنث، ومثله: كسرة وكِسَر، وفِرَية وفِرًى(٣).
دَعْد	دعدات	بمنزلة تمرة- تمرات، وجفنة- جفنات، وأرض- أرضات، ويجوز فى (دعد) أدعد تكسيراً(٤).
جُمْل هند	جُمُلات هندات	جمع مؤنث سالم، ويجوز جمعه جمع تكسير فيقال: أجمالٌ وأهنادٌ
قدم اسم امرأة	قدمات	جمع مؤنث سالم، ويجوز جمعه جمع تكسير فيقال: أقدام(٥).
فقيه بخيل ظريف	فقهاء بخلاء ظِراف	قال سيبويه: "وأمَّا ما كان (فَعِيلاً) فإنه يكسَّر على (فُعَلاء) وعلى فِعال، فأمَّا ما كان (فُعَلاء)، فنحو: فقهاء، وبخلاء وظرفاء وحلماء، وحكماء، وأمَّا

(١) ينظر المحرر فى النحو ١/ ٢٩٩.
(٢) ينظر جموع التصحيح والتكسير ص ٤٤.
(٣) المرجع السابق ص ٤٥.
(٤) ينظر الشرح المعاصر لكتاب سيبويه أ.د/ هادى نهر جـ٧/ ص ٢٠٢.
(٥) المرجع السابق

الاسم المفرد	جمعه	الوصف الصرفى
كريم	كرام	ما جاء على (فعال)، فنحو: ظريف وظراف، وكريم وكرام...) [١].
صَبُورٌ غَدُورٌ	صُبُرٌ غُدُرٌ	على وزن (فُعُل) قال سيبويه وأمَّا ما كان (فَعولاَ) فإنه يكسَّر على (فُعُل) عنيت جميع المؤنث أو جميع المذكر وذلك قولك: صَبُورٌ.
عَجُوزٌ	عجائزُ وعُجُز	وصُبُرٌ وغُدُور وغُدُرٌ، وأما ما كان منه وصفاً للمؤنث فإنهم يجمعونه على (فعائل) كما جمعوا عليه فعيلة؛ لأنه مؤنث، وذلك: عَجُوٌ. وعجائز
عَجولُ	عُجُلٌ	وقالوا: عُجُز... ويقال عُجُلٌ، ولا يقال: عجائل. وليس شيء من هذا وإن عنيت به الآدميين يجمع بالواو والنون، كما أن مؤنثة لا يُجْمَع بالتاء؛ لأنه ليس فيه علامة التأنيث؛ لأنه مذكر الأصل) [٢].
جَزُورٌ حائط	جزائر حوائط	على وزن (فعائل) قال سيبويه: وقالوا للمذكر: جَزُورٌ وجزائرُ، لمَّا لم يكن من الآدميين صار فى الجمع كالمؤنث، وشبهوه بالذنوب والذَّنائب، كما كسَّروا الحائض على الحوائط"[٣].
خالدة هند	خوالد هنود	جمع تكسير على (فواعل) والأكثر جمعه جمع مؤنث سالمًا أعنى: خالدات وهندات قال جرير أخالدَ قد عَلِقْتُك بعد هندٍ.. فشيبني الخوالدُ والهُنُودُ[٤].

(١) ينظر الكتاب ٣/٦٣٤.
(٢) ينظر الكتاب ٣/ ٦٣٧.
(٣) ينظر الكتاب ٣/٦٣٨
(٤) البيت من البحر "الوافر" وهو فى ديوان جرير ص ٣١٨، والمقتضب للمبرد ٢/٢٢٣، والمنصف لابن جنى ٢/٣١٤، والكتاب ٣/٣٩٨، خالد ترخيم خالدة، والهنود: جمع هند وهما موضع الشاهد والأكثر فى كلامهم جمع التصحيح فى المذكر والمؤنث.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الاسم المفرد	جمعه	الوصف الصرفى
أحمر (اسم رجل)	أحمرون أو أحامر	يجوز فيه وقد صار علماً لرجل الجمع السالم وجمع التكسير على (أفاعل) ولا يجوز فيه (حُمُر) على فُعُل؛ لأنه اسم وليس بصفة.
أرنب أرمل أدهم أبطح	أرانب أرامل أداهم أباطح	كل هذا على (أفاعل) جمع تكسير
أحمر (اسم امرأة)	أحمرات أو أحامر	إذا كان (أحمر) أسمًا لامرأة وليس صفة فيجوز فى جمعه وجهان: الجمع السالم وجمع التكسير.
أجرب شاعر	أجارب أشاعر	على أفاعل؛ لأنهما صفتان
وَرْقاء	وُرقاء	على (فُعْلاء) ولا يجوز فيه الجمع المذكر السالم؛ لأن همزته للتأنيث فيُجرى عليه ما يُجرى على جمع: (صلفاء، وصحراء، وخبراء)، فتقول مكسّراً: صُلفاء، وصَحار، وخبار
صبى غلام غراب	صبيان غلمان غربان	كل هذا على (فِعْلان) و (فعلان) [1].
تمرة وذرة	تمر ذر	جمع ما كان على (فَعْلة) بفتح الفاء وسكون العين (فَعْل) قيل: (أما ما كان من ذلك جنبًا

(١) ينظر الشرح المعاصر لكتاب سيبويه جـ٧/ ٢٠٤.

الاسم المفرد	جمعه	الوصف الصرفى
حبة لوزة وجوزة وبيضة	حب لوز جوز بيض	مخلوقًا، فالفرق بين واحدة وجمعه حذف الهاء من الواحد) [(١)]، وقد قالوا: تمرة وتمور، وقمحة وقموح، وقد جاء فى المصنوع: سفينة، وسفين، وسفن، وسفائن[(٢)].
ابن (اسم رجل)	بنون أو أبناء	يجوز فى ابن جمعه جمع مذكر سالماً أو جمع تكسير على (أفعال)
أم (اسم امرأة)	أمهات أمَّات	جمع مؤنث سالم، ولا فرق فى الدلالة بينهم
اسم	أسماء	أفعال
امرؤ (اسم رجل)	امرؤون	جمع مذكر سالم، فإذا سمّيت به امرأة جمعته جمع مؤنث سالمًا فتقول: أمرات، ولك أن تجمع جمع تكسير فتقول: أمراء.
شاة	شياة	جمع تكسير ولم تجمعه العرب جمع مؤنث سالمًا.
شفة	شفاه	(فِعال)
سعيد (اسم رجل) شريف	أسعدة أشرفة	هذا إذا أردنا القلة، فإذا أردنا التعبير عن الكثرة قلنا سُعْدان، وشرفان، وسُعُد، وشُرُف، وعلى هذا (فُعْلان) و (فُعُل) من أوزان الكثرة[(٣)].

(١) ينظر الكتاب ٣/٥٩٥، والمقتضب ٢/٢٠٥، التكلمة ص ١٥٨، والمزهر ٢/١٠٦، الجمل للزجاجى ص ٣٧٩.

(٢) ينظر المقرب (٤٧٥، ٤٧٦)، إلا أن ذلك شاذ، ينظر المفصل ص ١٩٦، والمحرر فى النحو ١/ ٢٩٨.

(٣) ينظر الشرح المعاصر لكتاب سيبويه ٧/٢٠٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث السادس

(تأنيث الجمع المكسر)

اعلم أنَّ الجمع المكسَّر مؤنث فى اللفظ؛ وإن كان مذكرًا فى المعنى، فلذلك جاز تذكيره وتأنيثه، ويدلك على أنه مؤنث فى اللفظ أنك تلحق علامة التأنيث بفعلة(١)، وبصفته، وبالإشارة إليه.

يقول سيبويه: "وأمَّا ما كان من بنات الحرفين وفيه الهاء للتأنيث فإنك إذا أردت الجمع لم تكسّره على بناء يَرُدُّ ما ذهب منه؛ وذلك لأنها فُعِل بها ما لم يُفْعَل بما فيه الهاء مما لم يحذف منه شىء، وذلك أنهم يجمعونها بالتاء، والواو والنون كما يجمعون المذكر نحو: مُسْلِمِينَ، فكأنه عِوَضٌ، فإذا جمعت بالتاء لم تغيِّر البناء.

وذلك قولك: هَنَةٌ وهناتٌ، وفِئَةٌ وفِئاتٌ، وشية وشياتٌ، وثُبَةٌ وثُبَاتٌ، وقُلَةٌ وقُلاتٌ.

وربما ردوها إلى الأصل إذا جمعوها بالتاء، وذلك قولهم: سَنَواتٌ وعِضَواتٌ.

فإذا جمعوا بالواو والنون كسروا الحرف الأوَّل وغيَّروا الاسم.

وذلك قولهم سِنُونَ وقِلُونَ، وثِبُونَ ومِئُونَ، فإنما غيَّروا أوَّل هذا؛ لأنهم ألحقوا آخره شيئًا ليس هو فى الأصل للمؤنث ولا يلحق شيئًا فيه الهاء ليس على حرفين.. وأمَّا هَنَةٌ ومَنَةٌ فلا تجمعان إلا بالتاء؛ لأنهما قد ذكّرتا.

---

(١) ينظر شرح التسهيل ٢/١١٠، ١١٤، يقول: ولا خلاف أيضًا أن جمع التكسير كالواحد المجازى التأنيث.

وقد يجمعون الشيء بالتاء ولا يجاوزون به ذلك، استغناءً، وذلك: ظُبَةٌ وظُبَاتٌ، وشية وشِيَاتٌ. والتاء تدخل على ما دخلت فيه الواوُ والنون؛ لأنها الأصل"(١).

تقول فى تأنيث فعله: قامت الرجال، وسارت الجمال(٢)، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ (٣)، فأنث "قالت" و"ليست"، وقال: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ﴾ (٤)، ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ (٥).

وتقول فى تأنيث الصفة: الرجال سائرة، والأصوات خاشعة، والجمال راحلة، والرجال التى لقيتك، والجمال التى سارت.

قال المبرد: "ألا ترى أنك تقول: الجمال تسير والجمال يسرن" (٦)، وقال تعالى: ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾ (٧)، ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (٨)، فأنث الصفة ووحدها(٩).

ويجوز الجمع فى الصفة فتقول: الجمال سائرات، والجمال اللواتى جئن، هكذا سمع عن العرب(١٠).

---

(١) ينظر الكتاب ٥٩٨/٣.
(٢) ينظر معانى القرآن للفراء ٢١٠/١، "وأن الجماعة من الرجال والنساء وغيرهم يقع عليه التأنيث ينظر ارتشاف الضرب ١٩٣/١.
(٣) سورة البقرة، الآية ١١٣، وينظر تفسير القرآن العظيم لابن كثير القرشى الدمشقى ١٦٠/١، قال: (بلى قد كانت أوائل اليهود على شىء..).
(٤) سورة طه، من الآية ١٠٨.
(٥) سورة طه، من الآية ١١١.
(٦) ينظر المقتضب ١٨٣/٢.
(٧) سورة المعارج، من الآية ٤٤.
(٨) سورة الحاقة، من الآية ٧.
(٩) ينظر أمالى ابن الشجرى ٤١٧/٢، والأصول لابن السراج ٤١٣/٢.
(١٠) ينظر: أرتشاف الضرب ١٩٣/١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وتقول فى الإشارة: هذه الرجال، وهذه الجمال(١).

قال سيبويه: "وقد يكسِّرون هذا النحو على بناءٍ يَرُدُّ ما ذهب من الحرف، وذلك قولهم: شَفَةٌ وشِفاهٌ وشاة وشياهٌ، تركوا الواو والنون حيث ردُّوا ما حُذِف منه واستغنوا عن التاء حيث عنوا بها أدنى العدد وإن كانت من أبنية أكثر العدد... وسألت الخليل عن قول العرب: أرضٌ وأرَضاتٌ؟ فقال: لَمَّا كانت مؤنثه وجُمعتْ بالتاء ثقِّلت، كما ثُقِّلت طَلَحاتٌ وصَفَحاتٌ. قلت: فلِمَ جمعت بالواو والنون؟ قال شبهت بالسِّنينَ ونحوها من بنات الحرفين؛ لأنها مؤنثة كما أن سَنَةً مؤنثة؛ ولأن الجمع بالتاء أقل والجمع بالواو والنون أعمُّ.

ولم يقولوا: آراضٌ ولا آرُضٌ فيجمعونه كما جمعوا (فَعْلٌ). قلت فهَّلا قالوا: أرْضُونَ كما قالوا: أهْلُون؟ قال: إنها لما كانت تدخلها التاء أرادوا أن يجمعوها بالواو والنون كما جمعوها بالتاء، وأهل مُذَّكر لا تدخله التاء ولا تغيِّره الواو والنون كما لا تغيّر غيره من المذكر، نحو: صَعْبٍ وفَسْلٍ) (٢).

التعقيب:

وكل هذا دليل على تأنيث الجمع المكسر، وإن كان واحده مذكرًا، لأنك تقول فى واحدة: قام الرجل، وسار الجمل، وخشع البصر. لا يجوز التأنيث إلا أن العرب قد أنثتْ الجمع المكسر فى اللفظ سماعًا، وتذكيره جائز؛ إذ لو قلت: قام الرجال، وسار الجمال، والرجال الذين قاموا، لجاز لك ذلك والله أعلم(٣).

---

(١) ينظر التكملة ١٩١ (هى الرجال وهى النساء).
(٢) ينظر الكتاب ٣/٥٩٨- ٥٩٩.
(٣) ينظر المحرر فى النحو ١/ ٢٩٩- ٣٠٠.

المبحث السابع

تأنيث المذكر على التأويل، وتأنيث الجمع أو تذكيره للضرورة الشعرية

١) تأنيث المذكر على التأويل

قال ابن جنى: "وتذكير المؤنث واسع جدًا؛ لأنه ردْ فرع إلى أصل. لكن تأنيث المذكَّر أذهب فى التناكر والإغراب. وسنذكره[١]. مِنْ ذلك قول الشاعر:

فكان مِجَنّى دونَ مَنْ كنتُ أتَّقى ∴ ثلاثُ شخوصِ كاعبان ومُعْصِرُ[٢]

فإنما أنث الشخوص لقصدهِ النساء محملهُ على المعنى، ثمَّ أبان عن إرادتِهِ وكشف عن معناهُ بقوله: كاعبانِ ومُعْصِرُ، ونظير ذلك قوله:

وإنَّ كِلابًا هذه عَشْرُ أبْطنِ ∴ وأنت بريءٌ مِنْ قبائلها العَشْرِ[٣].

فقال: عَشْرُ أبطنٍ، يريدُ: قبائلُ، وأبان فى عجز البيت ما أراد، فأمَّا فى النعوت، فإنَّ ذلك جَيِّدٌ بالغٌ تقول: عندى ثلاثةُ نسَّابات، وعلاَّماتٍ؛ لأنك إنما

---

(١) ينظر الخصائص ٢/ ٤١٧.

(٢) البيت من البحر "الطويل" وهو من شواهد الكتاب ٣/ ٥٦٦ على تأنيث الشخص مراعاة لمعناه؛ لأنه أراد به المرأة، أنث الشخوص؛ لأنها شخوص إناث، فلو قال: ثلاثة شخوص كان أجود؛ لأنَّ الشخص ذكر وإن كان لأنثى، والمجن، الترس، والكاعب: الجارية، والبيت لعمر بن أبى ربيعة. ينظر الكامل ص ٣٨٥، وشرح السيرافى ١/ ٢٢٥، والأغانى ٢٢٥/١، والخصائص ٤١٧/٢، والمقتضب ٢/ ١٤٨، والديوان ص ٨٥.

(٣) البيت من البحر "الطويل" وهو من شواهد الكتاب ٣/ ٥٦٥، على تأنيث البطن وحذف الهاء من العدد المضاف إليها حملاً على معنى القبائل؛ لأنه أراد من البطن القبيلة ينظر المقتضب ٢/ ١٤٨، والصاحبى لابن فارس ص ٢١٣، والمخصص لابن سيدة ١٧/ ١١٧، والخصائص ٢/ ٤١٧، وقال هذا البيت هو: النواح الكلابى.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أردت: عندى ثلاثةُ رجالٍ، ثم جئت: بنَسَّابات، نعتًا لهم، فهذا الكلام الصحيح، وقد قرأت القراءُ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾ (١)؛ لأنَّ العدد وَقَعَ على حسناتٍ أمثالها(٢).

قال المبرد: "ومن الشيء الذى فى الشعر فيكون جميلاً، ومجازُه مجازُ الضرورات عند النحويين، وليس عنده كذلك قولهم فى الكلام: "ذهبت بعضُ أصابعه"؛ لأن بعض الأصابع إصبعٌ فحمله على المعنى"(٣).

وقيل: "قوله تعالى: (﴿فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ﴾: إنما ذكَّر العدد والمعدود مذكَّر لأوجه منها: أن الإضافة لها تأثير- فاكتسب المذكر من المؤنث التأنيث فأعطى حكم المؤنث من سقوط التاء من عدده؛ ولذلك يؤنث فعلُه حالة إضافته لمؤنث نحو: ﴿يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾ (٤)، وذكر الشواهد الشعرية.

ومنها: أن هذا المذكر عبارة عن مؤنث فروعى المراد دون اللفظ وعليه قوله:

وإن كلابًا هذه عشرُ أبْطَنٍ ∴ وأنت بريء من قبائلها العشرِ(٥).

---

(١) سورة الأنعام من الآية "١٦٠"، وقرأ يعقوب والحسن وسعيد بن جبير وغيرهم بالتنوين (أمثالُها) بالرفع صفة لعشر ينظر النشر ٢/ ٢٥٧، والبحر ٢٦١/٤.

(٢) ينظر الخصائص ٤١٧/٢.

(٣) ينظر الكامل للمبرد ص ٣١٢، والأصول لابن السراج ٤٧٦/٣- ٤٧٧.

(٤) سورة يوسف من الآية ١٠، وهى قراءة مجاهد والحسن. ينظر البحر ٢٨٤/٥، والاتحاف ص ٢٦٢، والقراءة (تلتقطه بعض السيارة).

(٥) تقدم تخريجة، وينظر الدر المصون فى علوم الكتاب المكنون للسمين الحلبى ٢٣٦/٥: ٢٣٧ بتصرف.

وقال سيبويه: "وزعم يونس عن رؤية أنه قال: ثلاث أنفسٍ، على تأنيث النَّفس ، كما قال: ثلاثُ أعيُن للعين من الناس، وكما قالوا: ثلاثُ أشخصٍ فهى النساء..) (١). وذكر الشواهد الشعرية.

وقال المبرد: يردٌ على من أدّعى أن هذا مجراهُ مجرى الضرورة، القرآن أفصحُ اللغات وسيدُها، وما لا تعلقُ به ضرورةٌ ولا يلحقه تجوز. قال الله تعالى:﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴾ (٢). فخبَّرَ عنهم، وترك الأعناق...) (٣).

وقيل: الأعناق: الجماعاتُ، من ذلك قولك: جاءنى عُنُقٌ من الناس، أى: جماعة"(٤).

التعقيب

مما سبق دراسته تبين لى أن تأنيث المذكر حملاً على المعنى ورد فى أفصح ما وصل إلينا (القرآن الكريم) ومن أمثلته (تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر) كقوله تعالى:﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ﴾ (٥)، أنث المصدر المُنْسبك بأن والفعل وهو اسم "تكن"، وهو المخبر عنه لتأنيث الخبر، وهو "فتنتهم" (٦)، وقوله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ (٧)،

---

(١) ينظر الكتاب ٣/ (٥٦٥- ٥٦٦) بتصرف.
(٢) سورة الشعراء الآية ٤.
(٣) ينظر الكامل للمبرد ص ٣١٢.
(٤) ينظر الأصول لابن السراج ٣/ ٤٧٨- ٤٧٩ بتصرف.
(٥) سورة الأنعام، من الآية (٢٣).
(٦) فتنهم على هذه القراءة منصوبة ينظر تفسير البحر المحيط٤/٩٩.
(٧) سورة الأنعام ، من الآية ١٤٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أنث تكون[١]، واسمها ضمير مذكر عائد على المحرّم لتأنيث خبره، وهو ميتةً (نعم جاز فى ضمير مذكر ومؤنث توسطهم) [٢].

٢) تأنيث الجمع أو تذكيره للضرورة الشعرية

كما سبق دراسته فى بداية البحث أن جمع الجمع ليس بقياس مطرد، كما قال سيبويه وغيره... إلا أن يضطر شاعر فيجمع الجمع[٣].

قال سيبويه: "(هذا باب جمع الجمع) أمَّا أبنية أدنى العدد فيكسَّر منها (أفْعلةٌ وأفْعُلُ) على (أفاعِلَ)؛ لأن أفْعُلاً بزنة أفْعَل ، وأفْعِلةً بزنة أفْعَلَة، كما أنَّ أفَعالاً بزنة إفْعَال. وذلك نحو: أيدٍ وأيادٍ، وأوطب وأواطب، قال الراجز:

تُجْلَبُ منها سِتَّةُ الأواطبِ[٤].

واسقيةُ وأساقٍ.

وأما ما كان (أفْعالاً) فإنه يكسّر على أفاعِيلَ؛ لأن أفْعالاً بمنزلة إفْعالٍ، وذلك نحو: أنعام وأناعيمَ، وأقوالٍ وأقاويلَ. وقد جمعوا إفْعِلةً بالتاء كما كسَّروها على (أفاعِلَ)، شبهوها بأنْمُلةٍ وأنَامِلَ وأنْمُلات، وذلك قولهم: أعطِياتٌ، وأسْقِياتٌ.

---

(١) قال أبو حيان: "وقرأ الابنان وحمزة: "إلا أن تكون" بالتاء، وابن كثير وحمزة: "ميتةً" بالنصب.. وقرأ ابن عامر "ميتةٌ" بالرفع، جعل كان تامة. وقرأ الباقون بالياء ونصب ميتة واسم كان ضمير مذكر يعود على محرمًا أى : إلا أن يكون المحرم ميتة ينظر البحر ٢٤٢/٤.

(٢) ينظر همع الهوامع ٣/ ٢٩٢.

(٣) ينظر شرح شافية ابن الحاجب ٢٠٨/٢.

(٤) الرجز من الخمسين، وهو فى الكتاب ٣/ ٦١٨، وشرح المفصل ٧٥/٥، والشاهد فيه جمع "الأوطب" على الأواطب، لتكثير العدد والمبالغة فيه.

وقالوا: جمالٌ وجمائِلُ، فكسّروها على فِعائِلَ؛ لأنها بمنزلة شِمالٍ وشمائِلَ فى الزِّنة، وقد قالوا: جِمالاتٌ فجمعوها بالتاء كما قالوا: رجالات، وقالوا: كلابات.

ومثل ذلك: بُيوتاتٌ، عملوا بفعولٍ ما عملوا بفعال.

ومثل ذلك الحُمُرات والطُرقات والجزرات، فجعلوا (فُعُلا) إذ كانت للجمع كفِعالٍ الذى هو للجمع، كما جعلوا الجمِال إذ كان مؤنثاً فى جمع التاء نحو: جمالاتٍ بمنزلة ما ذكرنا فى من المؤنث نحو:

أرضات وعِيَرَاتٍ، وكذلك الطّرقث والبيوت(١).

وقال ابن يعيش: "اعلم أن جمع الجمع ليس بقياس فلا يجمع كل جمع وإنما يوقف عندما جمعوه من ذلك ولا يتجاوز إلى غيره؛ وذلك لأن الغرض من الجمع الدلالة على الكثرة وذلك يحصل بلفظ الجمع فلم يكن بنا حاجة إلى جمع ثان"(٢).

قال سيبويه: "واعلم أنه ليس كل جمع يُجْمَع، كما أنه ليس كل مصدر يُجْمَع كالأشغال والعقول والحُلوم والألباب: ألا ترى أنك لا تجمع الفِكْر والعلْمِ والنَّظر. كما أنهم لا يجمعون كلّ اسم يقع على الجميع نحو: التمر، وقالوا: التُّمْران. ولم يقولوا: أبرارٌ، ويقولون: مُصْرانٌ ومصارينُ، كأبياتٍ وأباييت وبُيوتٍ وبيوتات.

ومن ذا الباب أيضًا قولهم: أسْوِرةٌ وأساوِرةٌ. وقالوا: عُوذٌ وعوذاتٌ، كما قالوا: جُزُراتٌ . قال الشاعر:

---

(١) ينظر الكتاب ٣/ ٦١٨- ٦١٩.

(٢) ينظر شرح المفصل ٥/ ٧٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لها بحقيلٍ فالثُمَيْرةِ موضعٌ ∴ تَرَى الوَحْش عوذاتٍ به ومتَالِيَا[١].

وقالوا: دوراتٌ كما قالوا: عُوذاتٌ. وقالوا: حُشَّان، وحشاشين، مثل مُصْرانِ ومصارينَ. وقال:

... تَرْعَى أناضٍ من جَزِيز الحَمْضِ[٢]...

جمع الأنضاء، وهو جمع نِضْوٍ"[٣].

وقال الرضى: "بل يقتصر فى جميع ذلك على المسموع، إلاَّ أن يضطر شاعر فيجمع الجمع قال:

بأعيُنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا القَذَى[٤] ...

وقد سمع فى أفْعُل وأفْعَال وأفْعِلَة كثيرًا، كالأيدى والأيادى، والأوطب والأواطب والأسقية والأساقى[٥].

---

(١) البيت من "الطويل" وهو فى الكتاب ٣/ ٦١٩، وشرح المفصل ١٧٦/٥، ومعجم البلدان (النميرة)، واللسان (نمره ٩٥، عوذ ٣٥، تلا١١١) حقيل والثميرة: موضعان، ويروى : و"الميرة" والعوذات جمع عوذ، وهذا جمع عائذ؛ وأصله الناقة الحديثة النتاج يعوذ بها ولدها جعله للوحش هنا، والمتالى: جمع متل، ومتلية وهى من الإبل: التى يتلوها ولدها. وصف منزلاً أقفر من أهله فأضحى مألفًا للوحش.

(٢) البيت من "بحر الرجز" وهو فى الكتاب ٣(٦٢٠، والمخصص ١٧٧/١١بروايةحرير، واللسان (نصا ٢٠٢)، (نضا ٢٠٣) برواية حرير الجزيز: ما جز وقطع. وأناض: جمع أنضاء، وهذا جمع: نضو وهو الدقيق الهزيل.. والحمض: ما ملح من النبات، والخلة: ما حلا منه والشاهد فيه: جمع الأنضاء على أناض.

(٣) ينظر الكتاب ٦١٨/٣ : ٦٢٠، وينظر شرح المفصل ٧٤/٥: ٧٦.

(٤) الرجز بلا نسبة فى شرح شافية ابن الحاجب ٢٠٩/٢، ولسان العرب (عين ٣٠١/١٣)، والشاهد فيه قوله: "الأعينات" فى جمع الأعين، وهو جمع العين، وقد اضطر الشاعر، فجمع الجمع مرة ثانية.

(٥) الأسقية: جمع سقاء، وهو جلد السخلة إذا أجذعت والأساقى: جمع الجمع، وقد جمعت على أسقيات ايضًا كأعطيات، ينظر شرح الرضى ٢٠٨/٢، ٢٠٩.

التعقيب:

من تأنيث الجمع وتذكيره للضرورة الشعرية ما سبق من أمثلة ولاحظت فى الأمثلة جمع الجمع بالألف والتاء؛ المكسر مؤنث، وقالوا فى فُعْلاِن فعالين كمصارين وحشاشين جمع مُصْرَان جمع مَصِير، وجمع حُشَّان جمع حُشنٍّ؛ فهو كسلطان وسلاطين، ولا يقاس على شيء من ذلك[١].

(١) ينظر شرح الرضى ٢/٢١٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

" الخاتمة "

الحمدُ لله الَّذى بنعمته تتم الصالحات، والصَّلاةُ والسَّلامُ علـــى أشـــرف وأفضل خلق الله سيدنا مُحَمَّد خير من نطق بالضاد، وعلى آلـــه وصـــحابته أجمعين.

وبعد،،

فمن فضل الله علىَّ أن وفقني لإتمام هذا البحث بهذه الصورة الذى قام على دراسة جموع التكسير من بينها المفارقة بين التـــذكير والتأنيـــث فـــى بعض جموع الكثرة، وقد قام البحث على تحليل دقيق لجموع الكثرة المختارة فى البحث مستقيًا مادته من مصادر ومراجع اللغويين والمفسرين وغيرهم، ومن خلال البحث والدراسة ظهرت النتائج الآتية:

١- جمع التكسير: ما دَلَّ على أكثر من اثنين، ولا تكون لـــه علامـــة جمع بارزة حيث تتغير فيه صورة المفرد، ويكثر فى جموع التكســـير تـــرك القياس والجنوح إلى الاستعمال العربى، ومصادر السماع العربـــى القبائـــل العربية المختلفة فى خصائصها اللهجية، فقد يكون للمفرد جمع عند قبيلـــة يختلف عن غيرها من القبائل العربية، وهذا هو السبب فى كثـــرة الجمـــوع لكلمة واحدة.

٢- جمع التكسير له فائدة صرفية مهمة هى معرفة أصول الأســـماء، فهو مثل التصغير يرد الأشياء إلى أصولها.

٣- الدرس الصرفى لجمع التكسير مهم جدًا، وبخاصة فيمـــا نحتاجـــه الآن عند استعمالنا ألفاظًا مولدة أو وافدة علينا، فإننا فـــى الحصـــر نقـــيس

جمعها على الجموع التى استقصاها القدماء، ثم إنها ليست مثبوته الصلة بدراسة الجملة.

٤- فائدة المفارقة بين التذكير والتأنيث فى جموع الكثرة توضح المعنى المقصود من كل جمع وتبين دلالته.

٥- إذا اجتمع المذكر والمؤنث غُلِّب المذكر على المؤنث؛ لأن المذكر هو الأصل.

٦- بين البحث أن تذكير المؤنث واسع جدًا؛ لأنه رد فرع إلى أصل نص على ذلك ابن جنى(١)، ونص سيبوبه على أن الأفعال مذكرةٌ(٢).

٧- أظهرت الدراسة أن جمع الجمع فى التكسير مباح إذا دعت الحاجة إليه، وليس بقياس مطرد كما قال سيبوبه وغيره.

٨- أثبت البحث أن العلاقة بين التكسير والتحقير أنهما عارضان للواحد، إلا أن أقوى التغييرين هو ما عرض لمثال التكسير؛ لأنه مبقً للواحد على إفراده ولذلك لم يعتد التحقير سببًا مانعًا من الصرف، كما اعتدَّ التكسير مانعًا منه.

٩- بينت الدِّراسة أنَّ هناك فروقًا بين جمع التكسير، وجمعىٌ التصحيح، أن جمع التكسير لابد أن تتغير فيه صيغة مفردة، بخلاف جمعىّ التصحيح، فإن مفردهما لا يتغير- فى الأغلب- عند جمعه على أحدهما، بل يظل حافظًا على صورته الأصلية. وأن جمع التكسير، وجمع المؤنث يعربان بالحركات، أما جمع المذكر السالم فيعرب بالحروف.

---

(١) ينظر الخصائص ٢/٢١٥، وسر صناعة الإعراب ١/١١- ١٢.

(٢) ينظر الكتاب ٢/٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٠- بين البحث أن من جموع الكثرة للمذكر (فُعَلة)، و(فَعَلة) و(فُعَّال) و (فُعَلاء) و (أفْعِلاءُ) خمسة أوزان و (فُعَلة) بضم ففتح مقيس فى كل وصف لمذكر عاقل على وزن (فاعل)، وشذ وصف لمؤنث كغازية أو غير العاقل كضار، وشذ صحيح اللام..

١١- أثبت البحث أن من جموع الكثرة للمؤنث (فعائل) وهو مقيس فى كل رباعى- اسم أو صفة- مؤنث تأنيثاً لفظياً أو معنويًا، ويطرد فى أوزان عشرة مذكورة فى البحث، وأن المجردات من التاء سوى (فعيل) يحفظ فيها (فعائل).

١٢- أظهرت الدِّراسة أن أبنية المؤنث تجمع جمع قلة، وجمع كثرة، وأنَّ هناك فروقًا بينهما، ومنها (الفعالى)- بالكسر، والفعالى- بالفتح- بينهما اشتراك وانفراد أوضحتها فى التعقيب خلال البحث.

١٣- أثبت البحث أن من الأوزان المشتركة بين التذكير والتأنيث (فُعْل) و (فُعُل)، و(فُعَّل)، و(فِعَال) و(فواعل) (أفاعل) أمَّا (فُعْل) بضم فسكون، وهو جمع قياسى لشيئين: "أفْعَل" وصف لمذكر، (فعلاء) وصف لمؤنث نحو: أحمر وحمراء، وجمعهما (حُمْر).. وأجاز ابن كيسان أن يجمع "أفعل" ومؤنثه (فعلاء) جمعًا سالمًا فيقال: أحمرون وحمراوات.

والبصريون قد منعوا ذلك، يقول سيبويه: "وأمَّا أفعل، إذا كان صفة، فإنه يُكَسَّر على (فُعْل)... ولا يجمع مؤنثه بالتاء كما لا يجمع مذكرة بالواو والنون..، ونسب إلى الفراء أنه أوَّل من أجاز جمع هذا الوصف ومؤنثة جمعًا سالمًا.. وعقب ابن يعيش بقوله وكان ابن كيسان يقول: لا أرى به بأسًا.

واخترت فى ذلك رأى عامة النحاة أن القياس على ذلك لا يجوز، وأنه خاص بضرورة الشعر.

١٤- بين البحث أن صيغة (فاعِل) تجمع قياسًا على (فَوَاعل) سواء أكانت فاعل صفة للمذكر العاقل أم غير العاقل، ومراعاة للشرط، وهو أن تكون وصفًا لمذكر غير عاقل أفضل؛ لأنه الأكثر .. و"المؤنث نحو كاثبة على كواثب" لم يخافوا فى الاسم التباس جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون كل منهما على (فواعل)؛ لأن لفظ المذكر والمؤنث فى الصفة لا فرق بينهما إلا التاء، فإذا حذفتها وجمعت حصل الالتباس، وأمَّا الاسم فلا يتلاقى مذكره ومؤنثه، ألا ترى أنك لا تقول للمذكر كاثب وللمؤنث كاثبة حتى يلتبسا فى كواثب. وهذه تُعَد من الفروق بين المذكر والمؤنث فى الصفة والاسم.

١٥- وضح البحث أن الجمع المكسَّر مؤنث فى اللفظ، وإن كان مذكرًا فى المعنى، فلذلك جاز تذكيره وتأنيثه، ويدلك على أنه مؤنث فى اللفظ أنك تلحق علامة التأنيث بفعله، وبصفته، وبالإشارة إليه.

١٦- تبين لى من الدِّراسة أن تأنيث المذكر حملاً على المعنى ورد فى أفصح ما وصل إلينا (القرآن الكريم) ومن أمثلته: تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر كقوله تعالى﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ﴾[1]، أنث المصدر المنسبك بأن والفعل، وهو اسم تكن وهو المخبر عنه لتأنيث الخبر وهو فتنتهم... وغيرها من النتائج الواضحة الجلية فى البحث.

(١) سورة الأنعام الآية (٢٣).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وبعد،،

فقد بذلتُ قصارى جهدى فى هذا البحث مما أعان الله به، وذلك هو جهد المقل، ولا أدعي لنفسى بأن عملى هذا بلغ الذروة، فالكمال لله وحده وما نحن إلا بشر نخطىء، ونصيب، ونسأل الله تعالى أن ينتفع بهذا العمل عشاق التراث العربى، وأن ينال الرضا والقبول من المشتغلين بالعربية، والله الموفق والهادى إلى سواء السبيل.

د. حميدة عبد الحميد حسين القاضى
الأستاذ المساعد فى جامعة الأزهر
(كلية الدِّراسات الإسلامية والعربية للبنات فى سوهاج)
والأستاذ المشارك فى جامعة الجوف (كلية الآداب فى سكاكا)
١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**.

١- ابنُ كيسان النحوي حياته. آثاره. آراؤه، أ.د/ محمد إبراهيم البنا، ط/ دار الاعتصام، (١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م).

٢- اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد ابن عبد الغنى الدمياطى، تح/ أنس مهرة، ط١/ دار الكتب العلمية- لبنان (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م).

٣- ارتشاف الضرب- لأبى حيان، تح/ د. مصطفى أحمد النماس، ط١/ النسر الذهبى (١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

٤- أسرار العربية: ابن الأنباري، تح/ محمد بهجة البيطار، ط/ دمشق (١٣٧٧هـ- ١٩٥٧م).

٥- الأصول فى النحو: ابن السراج، تح/ عبد الحسين الفتلي، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، (١٩٨٥م).

٦- إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس. تح/ د. زهير غازى ط٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

٧- الأغانى: أبو فرج الأصبهانى، تح/ على مهنا وسمير جابر، ط/ دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط/ مصر (١٣٨٣هـ- ١٩٦٣م).

٨- الأمالى: القالى (إسماعيل بن القاسم)، (دار الكتاب العربى، لا ط، لا ت.

٩- الأمالى الشجرية، لأبى السعادات هبة الله بن الشجرى (ت٥٤٢هـ)، تح/ د. محمود الطناحى الخانجى بالقاهرة.

١٠- الإنصاف فى مسائل الخلاف لكمال الدين الأنبارى، تح/ محمد محي الدين عبد الحميد، ط/ دار الفكر بالقاهرة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١١- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: جمال الدين بن هشام، تح/ محمد محيى الدين عبد الحميد، ط٥، دار الجيل، بيروت، (١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م).
١٢- الإيضاح العضدي لأبى على الفارسي، تح/ د./ حسن شاذلى فرهود، ط/ دار العلوم للطباعة والنشر، ط٢، (١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م)، ط١/ ١٩٦٩م.
١٣- البحر المحيط: لأبى حيان الأندلسى، ط٢/ دار إحياء التراث العربى، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.
١٤- تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، تح/ أحمد عبد الغفور عطَّار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠م.
١٥- التبصرة والتذكرة للصّيْمريّ، تح/ د. فتحى أحمد مصطفى، منشورات مركز البحث العلمى، مكة المكرمة، ط١، ١٩٨٢م.
١٦- تاج العروس: المرتضى الزبيدى، مصر، ١٣٠٦هـ.
١٧- التطبيق الصرفي، تأليف د. / عبده الراجحى، ط/ دار النهضبة العربية، بيروت- لبنان، (١٩٣٩هـ- ١٩٧٣م).
١٨- التكملة، لأبى على الفارسى: تح/ د. حسن شاذلى فرهود، نشر عمادة شئون المكتبات جامعة الرياض- المملكة العربية السعودية، ط١/ ١٩٨١م.
١٩- التمام فى تفسير أشعار هذيل، لابن جنى، تح/ أحمد ناجي القيسي وآخرين.
٢٠- جمهرة اللغة لابن دريد البصرى (ت٣٢١هـ) مكتبة المثنى- بغداد ط/ دار صادر، بيروت.

٢١- جموع التصحيح والتكسير فى اللغة العربية، د/ عبد المنعم سيد عبد العال، مكتبة الخانجى بمصر، المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف المكتبات المدرسية.
٢٢- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك (ت٦٧٢هـ)، ط/ عيسى البابى الحلبى، دار إحياء الكتب العربية.
٢٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادى، تح/ عبد السلام هارون. مكتبة الخانجى، القاهرة، ط٣، (١٩٨٩م)، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط/ الأولى (١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).
٢٤- الخصائص: ابن جنى، تح/ محمد على النجار، ط٢، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٢٥- دراسات لأسلوب القرآن الكريم لمحمد عبد الخالق عضيمة، ط١، دار الحديث، (١٩٣٢هـ- ١٩٧٢م).
٢٦- الدُّر المصون فى علوم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبى، تح/ أحمد محمد الخراط، ط١، دار القلم، دمشق (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
٢٧- ديوان طرفة بن العبد: دار صادر، بيروت، لا ط، ١٩٨٠م.
٢٨- شذا العَرْف فى فَنِّ الصرف للشيخ أحمد الحملاوي، ت د./ محمد صالح الشنطى، ط/ دار الأندلسى للنشر والتوزيع حائل ط١/ ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
٢٩- ديوان الفرزدق، ط/ دار صادر، بيروت، لا ط، لا ت، ط/ الصاوى، ١٣٥٤هـ.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٣٠- شرح التسهيل لابن مالك، تح/ د. عبد الرحمن السيد وزميله، ط١، هجر (١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).
٣١- شرح التصريح على التوضيح فى النحو للشيخ خالد الأزهرى (ت٩٠٥م)، تح/ محمد باسل عيون السُّود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م).
٣٢- شرح جمل الزجاجى لابن عصفور الأشبيلى، الشرح الكبير، تح/ صاحب أبو جناح، القاهرة (١٩٧١م).
٣٣- شرح الرضى على الكافية: الرضي الاستراباذى، تح/ يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).
٣٤- شرح كتاب سيبويه لأبى سعيد السيرافى (ت٣٦٨هـ)، تح/ رمضان عبد التواب ورفاقه، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٨٦م).
٣٥- شرح الكافية الشافية لابن مالك تح/ د. عبد المنعم أحمد هريدى ط دار المأمون للتراث، ودار إحياء التراث الإسلامى، جامعة أم القرى.
٣٦- شرح المفصل لابن يعيش ط/ عالم الكتب، لا ت.
٣٧- شرح المقدمة الجزوليَّة الكبير للأستاذ أبى على عمر بن محمد بن عمر الأزدى الشلوبين (٥٦٢هـ- ٦٥٤هـ) تح/ د. تركى بن سهو بن نزال ط/ مؤسسة الرسالة ط٢/ (١٤١٤هـ- ١٩٩٤م).
٣٨- الشرح المعاصر لكتاب سيبويه، أ.د/ هادى نهر، ط/ عالم الحديث اربد- الأردن (٢٠١٤م).
٣٩- شرح اللمع فى النحو: القاسم بن محمد بن مباشر الواسطى الضرير، تح/ د. رجب عثمان محمد، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١ (١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

٤٠- الصحاح: الجوهرى، تح/ أحمد عطار، مصر، ١٩٥٦م.
٤١- الغرة المخفية- لابن الخباز: تح/ حامد العبدلي، ط/ دار الأنباء- بغداد، ط١/١٩٩٠م.
٤٢- القاموس المحيط: محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، ط/ مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ دار الجيل، بيروت، لا ط، لا ت.
٤٣- الكامل للمبرد: تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته، ط/ دار نهضة مصر، نشر دار الفكر العربى.
٤٤- الكتاب: سيبوية، تح/ عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، (١٩٨٨م)، ط/ الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٩م).
٤٥- الكشاف: الزمخشري، ط/ مصطفى البابى الحلبى الأخيرة، (١٩٧٢م).
٤٦- لسان العرب: ابن منظور، ط/ بيروت، (١٣٧٤هـ- ١٩٥٥م).
٤٧- ما ينصرف وما لا ينصرف: الزجاج: تح/ هدى محمود قراعة، نشر لجنة إحياء التراث الإسلامى، ط١ (١٩٧١م).
٤٨- المحتسب فى تبين وجوه القراءات والإيضاح عنها: ابن جنّي تح/ على النجدى واصف وزميله، ط/ القاهرة (١٤١٥هـ- ١٩٩٤م).
٤٩- المحرر فى النحو: الهرمي عمر بن عيسى، تح/ د. منصور على محمد عبد السميع، ط/ دار السلام، مصر (٢٠٠٥م).
٥٠- المحصول فى شرح الفصول (شرح فصول ابن معط فى النحو: ابن إياز البغدادى (ت٦٨١هـ)، تح/ د. شريف عبد الكريم، ط/ دار عمار للنشر والتوزيع، عَمَّان، الأردن، ط١، (١٤٣١هـ- ٢٠١٠م).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٥١- المخصص لأبى الحسن على بن إسماعيل المعروف بابن سيدة (ت٤٥٨م): تح/ لجنة إحياء التراث العربى، ط/ دار الآفاق الجديدة بيروت.
٥٢- المذكر والمؤنث للمبرد: تح/ أ.د رمضان عبد التواب وزميلة، ط/ مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة، (١٩٧٠م).
٥٣- المذكر والمؤنث لابن الأنبارى: تح/ د. طارق الجنابى، وزارة الأوقاف، العراق- بغداد (١٩٨٧م).
٥٤- المزهر فى علوم اللغة للسيوطى: تح/ أحمد جاد المولى وآخران، مكتبة دار التراث، ط٣.
٥٥- معانى القرآن للأخفش، تح/ د. فائز فارسى، ط٢، (١٩٨١م).
٥٦- معانى القرآن: يحيى بن زياد الفراء، (ت ٣٠٧هـ)، ط/ الهيئة المصرية للكتاب (١٩٧٢م).
٥٧- معانى القرآن وإعرابه للزجاج، تح/ عبد الجليل شلبى، ط/ عالم الكتب، بيروت (١٩٨٣م).
٥٨- المعرب من الكلام الأعجمى للجواليقى، تح/ أحمد محمد شاكر، ط / دار الكتب المصرية، (١٣٦١هـ).
٥٩- المقتصد فى شرح الإيضاح، لعبد القاهر الجرجانى: تح/ د. كاظم بحر مرجان، ط/ دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢م، العراق.
٦٠- المقتضب لأبى العباسى محمد بن اليزيد المبرد، تح/ الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ط/ عالم الكتب، بيروت.

٦١- المقرب لابن عصفور، تح/ عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوّض، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).
٦٢- الممتع فى التصريف- لابن عصفور: تح/ د. فخر الدين قباوة، ط١، دار المعرفة- بيروت (١٩٨٧م).
٦٣- المنصف شرح الإمام أبى الفتح عثمان بن جنّى لكتاب التصريف لأبى عثمان المازنى، تح/ إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط١، مصطفى البابى الحلبى، القاهرة، (١٩٥٤م).
٦٤- النحو الوافى:أ.د/عباس حسن ط١٥، دار المعارف القاهرة، لا ت.
٦٥- النشر فى القراءات العشر: ابن الجزوي، تح/ محمد أحمد دهمان، دمشق، ١٣٤٥هـ.
٦٦- همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطى تح/ أحمد شمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت (١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١-	ملخص	٨٤٨٩
٢-	Abstract	٨٤٩١
٣-	المقدمة.	٨٤٩٣
٤-	التمهيد: (نبذة عن التذكير والتأنيث فى اللغة العربية)	٨٤٩٩
٥-	المبحث الأول: نبذة عن جموع التكسير فى اللغة العربية.	٨٥٠٤
٦-	المبحث الثانى: (جموع الكثرة للمذكر).	٨٥١٢
٧-	المبحث الثالث: (جموع الكثرة للمؤنث).	٨٥٢٠
٨-	المبحث الرابع: (بعض الأوزان المشتركة بين التذكير والتأنيث).	٨٥٢٨
٩-	المبحث الخامس: نماذج توضيحية للجمع.	٨٥٤٧
١٠-	المبحث السادس: (تأنيث الجمع المكسَّر).	٨٥٥٢
١١-	المبحث السابع: (تأنيث المذكر على التأويل)	٨٥٥٥
١٢-	الخاتمة.	٨٥٦٢
١٣-	المصادر والمراجع	٨٥٦٧
١٤-	فهرس الموضوعات	٨٥٧٤

تم بحمد الله